

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار-إيليزي (الجزائر)  
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي  
شعبة: العلوم المالية والمحاسبة، تخصص: محاسبة وجباية معمقة  
بعنوان:

حوكمة الشركات ودورها في رفع كفاءة المصارف الإسلامية -  
دراسة مقارنة بين بنك البركة وبنك السلام

من إعداد الطالبين:  
المهدي بلالي  
فارس معطالله

نوقشت علنا بتاريخ 2024/05/29 أمام اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
نصر حميداتو	استاذ محاضر "ب"	المركز الجامعي إيليزي	رئيسا
محمد العيد صلوح	استاد محاضر "أ"	المركز الجامعي إيليزي	مشرفا
زبير سعداني	استاذ محاضر "ب"	المركز الجامعي إيليزي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار-إيليزي (الجزائر)  
معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي  
شعبة: العلوم المالية والمحاسبة، تخصص: محاسبة وجباية معمقة  
بعنوان:

حوكمة الشركات ودورها في رفع كفاءة المصارف الإسلامية -  
دراسة مقارنة بين بنك البركة وبنك السلام

من إعداد الطالبين:  
المهدي بلالي  
فارس معطالله

نوقشت علنا بتاريخ 2024/05/29 أمام اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	المؤسسة الجامعية	الصفة
نصر حميداتو	استاذ محاضر "ب"	المركز الجامعي إيليزي	رئيسا
محمد العيد صلوح	استاد محاضر "أ"	المركز الجامعي إيليزي	مشرفا
زبير سعداني	استاذ محاضر "ب"	المركز الجامعي إيليزي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023

## الإهداء

الحمد لله الذي أضياء بالقرآن القلوب، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمد رسول الله،  
أرسله بالنور الساطع والضياء اللامع فهدي به الأمة وأتم به النعمة ... صلوات الله وسلامه  
عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن اهتدى بهديه وسار على ضوئه إلى يوم الدين.

وبعد:

أهدي أنفاس قلبي رحيقا منه يصنع الشهد شفاء والشمع ضياء، إليكما والداي الموقورين طالب  
من العلي الكريم أن يحفظكما ويبقيكما ذخرا وسندا لي ولجميع أفراد الأسرة

الكريمة.

أهديها لكم يا من أزرتموني وتقاسمت معكم عبئي ومشقتي، أنتم إخوتي وأخواتي .... أهديتها ل كل  
جذور وفروع شجر العائلة الحميمة: أنتم المتوفون - رحمكم الله برحمته الواسعة - وأنتم الباقون  
- أدامكم الله بصحة وعافية-

أهديها إليكم أساتذتي الكرام لوجه الله الكريم الغفار...

أهديها إليكم خلان الوفاء ورفقاء الدرب، كلكم يا من جمعنا تحت سقف وأحد عبر السنين....  
وأهدي أخيرا هذه الوصفة المتواضعة إلى جميع طلبة العلم وأخص بالذكر طلبة العلوم الاقتصادية  
، لعلها تزيل غموضا يبدد التباسا ويكسح جهلا، فخذوه بالقبول الحسن.

وشكرا

## شكر و عرفان

يشرفنا كثيرا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير وجميل العرفان والتوقير للأستاذ الفاضل المفضل محمد صلوح الكفاء القدير، دين قبوله الإشراف على هذا العمل العلمي بصدر الأبوة الرحب الودود والأخوة المعطاءة بكل سخاء وجود ... إي نعم نعم، لقد قدم لنا توجيهات جمة سديدة، ونصائح كثيرة رشيدة، وملاحظات قيمة عديدة علمية وعملية كانت كلها لنا نبراسا هادية ومفيدة... وإن كنا له ممتنين أشد الامتنان على ما أبدا لنا من صبر نموذجي وجهد بيداغوجي وتضحيات خلال إنجاز هذا العمل، فله منا أسى عبارات التقدير والاحترام، الشكر والإكرام ومن خلاله إلى كافة أساتذتنا الميامين في قسم العلوم الاقتصادية بالمركز الجامعي المقاوم الشيخ امود بإيليزي، لهم منا كلهم أجمعون عميق الشكر وعريق الامتنان سائلين المولى ربنا الكريم الأكرم أن يديم عليهم جميعا نعمه الظاهرة والباطنة، اليوم وغدا أمين بالمجيب الدعاء.

سبحانك وتعالى، آمين

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الحوكمة في رفع كفاءة مصرفي البركة والسلام الجزائريين، والتي يتوجب عليهما تطبيق مبادئ الحوكمة. ولما كانت الكفاءة المصرفية المحدد المباشر لنجاح المصارف الإسلامية وتدعيم مراكزها التنافسية، فقد تم دراسة وتحليل أثر الحوكمة على مؤشر الكفاءة التشغيلية على هذين المصرفين. وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- التعرف على العوامل المحددة أو المفسرة للكفاءة التشغيلية في المصارف الإسلامية.
  - يعتبر كل من بنكي البركة والسلام الجزائريين ذوي كفاءة تشغيلية جيدة من خلال قدرتهما على توليد أرباح بتكاليف قليلة وذلك بتحكمهم في كفاءة الأرباح وكفاءة التكاليف.
- الكلمات المفتاحية:** حوكمة الشركات، مصارف اسلامية، كفاءة تشغيلية، بنك البركة، بنك السلام.

## Abstract:

This study aims to highlight the role of governance in raising the efficiency of Al Baraka and Al Salam Banks of Algeria, which must apply governance principles. Since banking, efficiency is the direct determinant of the success of Islamic banks and strengthening their competitive positions, the impact of governance on the operational efficiency index of these two banks was studied and analyzed.

This study reached a set of results, the most important of which are:

- Identifying the factors that determine or explain operational efficiency in Islamic banks.
- Both Al Baraka and Al Salam Banks of Algeria are considered to have good operational efficiency through their ability to generate profits at low costs through their control of profit efficiency and cost efficiency.

**Keywords:** corporate governance, Islamic banks, operational efficiency, Al Baraka Bank, Al Salam Bank

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
IV	إهداء
V	شكر وعرفان
VI	ملخص
VII	فهرس الجداول
VIII	فهرس الاشكال
IX	قائمة الملاحق
X	قائمة الاختصارات والرموز
أ-ث	مقدمة
1	الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لحوكمة الشركات والمصارف الإسلامية
16	المبحث الثاني: الكفاءة التشغيلية في المصارف الإسلامية
26	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
31	خلاصة الفصل
32	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لبنكي البركة السلام الجزائريين
33	تمهيد
34	المبحث الأول: تقديم بنكي البركة والسلام
53	المبحث الثاني: دراسة الكفاءة التشغيلية لبنكي البركة والسلام
61	المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة
64	خلاصة الفصل
66	الخاتمة
62	قائمة المراجع
66	قائمة الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
52	يوضح الحوكمة على الكفاءة التشغيلية	(1-2)
54	قيم مبالغ مستخرجة من جدول حسابات النتائج وخزينة بنك البركة لسنوات (2022-2019)	(2-2)
54	مؤشر العائد على حقوق الملكية ROE	(3-2)
55	مؤشر العائد على الأصول ROA	(4-2)
55	مؤشر مضاعف حقوق الملكية أو الرافعة المالية EM	5-2)
56	مؤشر منفعة الأصول AU	(6-2)
57	مؤشر هامش الربح PM	(7-2)
57	قيم مبالغ مستخرجة من جدول حسابات النتائج وخزينة بنك السلام لسنوات (2022-2019)	(8-2)
58	مؤشر العائد على حقوق الملكية ROE	(9-2)
59	مؤشر العائد على الأصول ROA	(10-2)
59	مؤشر مضاعف حقوق الملكية أو الرافعة المالية EM	(11-2)
60	مؤشر منفعة الأصول AU	(12-2)
60	مؤشر هامش الربح PM	(13-2)

## فهرس الاشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
17	الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري	(1-1)
19	الهيكل التنظيمي لبنك السلام	(1-1)
39	مفهوم الكفاءة لغويا	(1-2)
46	يوضح الكفاءة الإنتاجية التقنية والتخصصية) في المؤسسة المصرفية	(2-2)

## قائمة الملحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	جدول حسابات النتائج لبنك البركة لسنة 2022 مستخرج من الموقع الرسمي للمصرف
02	ميزانية لبنك البركة لسنة 2022 مستخرج من الموقع الرسمي للمصرف
03	جدول حسابات النتائج لبنك السلام لسنة 2022 مستخرج من الموقع الرسمي للمصرف
04	ميزانية لبنك السلام لسنة 2022 مستخرج من الموقع الرسمي للمصرف

قائمة الاختصارات والرموز

اسم الرمز باللغة العربية	العبرة باللغة الأجنبية	الرمز
مؤشر العائد على حقوق الملكية ROE	Return on Equity	ROE
مؤشر العائد على الأصول	Return on Assets	ROA
مؤشر مضاعف حقوق الملكية أو الرافعة المالية	Leverage Multiplier	EM
مؤشر منفعة الأصول	Margin Asset Utilisation	MAU
مؤشر هامش الربح	Profit Margin	PM

# مقدمة

حوكمة الشركات تمثل الإطار القانوني والتنظيمي الذي يحدد كيفية إدارة وتوجيه الشركات، وتشمل مجموعة من القوانين والممارسات التي تهدف إلى ضمان الشفافية، والنزاهة، والمساءلة في إدارة الشركات. فحوكمة الشركات تمثل العمود الفقري لنجاح أي مؤسسة مالية، وتلعب دوراً حيوياً في تحسين كفاءة المصارف الإسلامية مثل بنك البركة والسلام ويتمثل هذا الدور في تعزيز الثقة بين العملاء والمساهمين، تساهم ممارسات حوكمة الشركات في تحقيق المساءلة والشفافية في الإدارة، من خلال تأسيس هياكل إدارية مستقلة ومؤهلة، وتحديد آليات رصد وتقييم للأداء المالي والشرعي. بالإضافة إلى ذلك، تساهم حوكمة الشركات في تحقيق الاستدامة المالية والاقتصادية، من خلال توجيه الاستراتيجيات نحو تحقيق الأهداف الشرعية وتحقيق الربحية بشكل مستدام ومسؤول.

ولمعرفة الدور الذي تلعبه الحوكمة في الرفع من كفاءة المصارف وذلك من خلال قياس الكفاءة التشغيلية لهذه المصارف في ظل المبادئ التي جاءت بها حوكمة الشركات في القطاع المصرفي، ولكي يتمكن بنك البركة والسلام من تحقيق التوازن بين الأهداف الشرعية والمالية، وتحسين كفاءة إدارة المصارف الإسلامية، مما يعزز مكانته كمؤسسة مالية موثوقة ومستدامة في السوق.

### أولاً- إشكالية البحث:

اثر التطورات التي شهدتها الساحة العالمية، والأزمات التي توالى على منظومتها المصرفية ودور حوكمة الشركات كحل لهذه الفقاعات، وكائنات لرفع من كفاءة المصارف الإسلامية وذلك لمواجهة التحديات والأوضاع

الاقتصادية الوطنية والعالمية وكشرط لبقاء ارتئينا طرح الإشكالية في سؤال الرئيسي التالي:

ما الدور الذي تلعبه مبادئ الحوكمة في الرفع من الكفاءة التشغيلية لمصرفي البركة والسلام الجزائريين؟

ويتفرع عن هذه الاشكالية التساؤلات الفرعية التالية

- ما المقصود بحوكمة الشركات وحوكمة المصارف الاسلامية؟

- ما المقصود بالكفاءة في المصارف الاسلامية؟

-هل يطبق بنكي البركة والسلام مبادئ الحوكمة في الرفع من كفاءتهما؟

### ثانياً-فرضيات الدراسة

- نقصد بحوكمة الشركات وحوكمة المصارف الاسلامية هو وضع الضوابط التي تضمن حسن إدارة

الشركات والمصارف بما يحافظ على مصالح الأطراف ذات العلاقة.

- تعتبر المصارف الإسلامية أكثر كفاءة من المصارف التقليدية بسبب اعتمادها على صيغ تمويل متعددة.

- بنكي البركة والسلام يطبقان مبادئ الحوكمة ويستخدمانها للرفع من كفاءتهما التشغيلية.

### ثالثا-اهمية الدراسة

#### 1. ازدياد أهمية حوكمة الشركات في القطاع المالي الإسلامي:

تُولي المؤسسات المالية الإسلامية اهتمامًا متزايدًا لحوكمة الشركات، نظرًا لدورها في تعزيز الثقة والشفافية والمسؤولية الاجتماعية، وجذب المستثمرين، وتحقيق الاستقرار المالي.

#### 2. خصوصية حوكمة الشركات في المصارف الإسلامية:

- تتميز حوكمة الشركات في المصارف الإسلامية عن مثيلتها في المصارف التقليدية.

- بضرورة مراعاة مبادئ الشريعة الإسلامية.

- إلى جانب المبادئ العامة لحوكمة الشركات.

#### 3. أهمية بنك البركة والسلام:

- يُعد بنك البركة والسلام من أوائل وأكبر المصارف الإسلامية في العالم، ويمثل نموذجًا رائدًا في تطبيق مبادئ حوكمة الشركات

- تظهر أهمية الدراسة من خلال إبراز أهمية الحوكمة في رفع من كفاءة البنوك الإسلامية، وذلك لرصد الانحراف الانحرافات والمعوقات.

- يعمل على تطوير المنظومة المصرفية خاصة منها المصارف الإسلامية

- يعمل على ترسيخ ودعم جهود لبنات النظام الاقتصادية الإسلامي.

### رابعا-اهداف الدراسة

- توضيح مفهوم الحوكمة وأهميتها وأهدافها.

- التعرف على حوكمة الشركات ودورها في رفع كفاءة المصارف الإسلامية بنك البركة والسلاك.

- تحليل مبادئ حوكمة الشركات في الإسلام.

- تقييم تطبيق مبادئ حوكمة الشركات في بنك البركة والسلام.

- دراسة أثر تطبيق مبادئ حوكمة الشركات على كفاءة المصاريف الإسلامية في بنك البركة والسلام.

#### خامسا-أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع
- ابراز دور الحوكمة المصرفية في رفع من كفاءة البنوك الإسلامية.
- أهمية الموضوع في الوقت الحالي وذلك لزيادة كفاءة البنوك الإسلامية امام نضيرتها التقليدية.
- الميل الى الدراسة المصرفية
- تلاؤم الموضوع مع تخصص الدراسي

#### سادسا-المنهج المتبع:

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي ومنهج دراسة حال، وذلك من جمع البيانات وتحليلها من التقارير السنوية لبنك البركة والسلام، والدراسات والأبحاث المنشورة حول حوكمة الشركات في المصارف الإسلامية بنك البركة والسلام.

- دراسة مقارنة بين بنك البركة والسلام.
- تحليل تطبيق مبادئ حوكمة الشركات في بنك البركة والسلام.
- كنموذج محدد لدراسة أثرها على كفاءة المصاريف الإسلامية بنك البركة والسلام.

#### سابعاً-هيكل الدراسة:

تم تقسيم البحث الى فصلين، فصل يتناول الإطار النظري و الدراسات السابقة، من خلال ثلاثة مباحث، حيث تناول المبحث الأول لإطار المفاهيمي لحوكمة الشركات والمصارف الإسلامية، أما في المبحث الثاني فقد تم التطرق الى الكفاءة التشغيلية في المصارف الإسلامية، وفي المبحث الثالث عالج الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فقد تناول الدراسة التطبيقية من خلال المقارنة بين بنكي البركة والسلام الجزائريين، من خلال ثلاثة مباحث، مبحث يتناول التعريف ببنكي البركة والسلام، أما المبحث الثاني فيتناول دراسة الكفاءة التشغيلية لبنكي البركة والسلام، أما المبحث فيتطرق الى تحليل نتائج الدراسة .

**الفصل الأول:**

**الإطار النظري والدراسات**

## تمهيد :

وضعت الازمات التي مر بها الاقتصاد العالمي مند سنة 1997 تاريخ حدوث ازمة جنوب شرق اسيا وفضيحة شركتي انرون وورد كوم سنة 2003 الى الازمات الحالية وما صاحبها من ضياع حقوق أصحاب المصالح، فحوكمة الشركات في لمصارف الإسلامية تعتبر مجالاً هاماً يستحق الدراسة والاهتمام نظراً لتأثيرها الكبير على الأداء المالي والاقتصادي، وتعد حوكمة الشركات مجموعة من المبادئ والممارسات التي تهدف إلى توجيه وإدارة الشركات بشكل فعال من أجل تحقيق أهدافها وحماية مصالح المساهمين والأطراف الأخرى ذات العلاقة. ومن جانبها، تعتمد المصارف الإسلامية على مبادئ الشريعة الإسلامية في أنشطتها وعملياتها، مما يفرض تحديات واضطرابات على نماذج حوكمتها، كما تعتبر حوكمة الشركات الإسلامية مهمة لضمان التوافق مع القيم والمبادئ الإسلامية، وتحقيق الشفافية والمساءلة والعدالة في أنشطتها، ويلعب مجلس الإدارة دوراً حيوياً في حوكمة الشركات الإسلامية، حيث يجب أن يكون لديه القدرة على فهم وتقدير الأحكام الشرعية المتعلقة بأنشطة المصرف، ومن المهم أن تتبع المصارف الإسلامية مبادئ الحوكمة المؤسسية القائمة على الشريعة الإسلامية، مثل الشفافية والمساءلة وتقديم الإفادة الكاملة للعملاء والمساهمين.

ولإلمام بالموضوع ارتأينا بتقسيم هذا الفصل الى ثلاث مباحث

➤ المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لحوكمة الشركات والمصارف الإسلامية.

➤ المبحث الثاني: الكفاءة التشغيلية في المصارف الإسلامية.

➤ المبحث الثالث: الدراسات السابقة

## المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لحوكمة الشركات والمصارف الإسلامية.

## المطلب الأول: ماهية حوكمة الشركات

## 1. نشأة الحوكمة

تعاظم الاهتمام بمفهوم وآليات الحوكمة في العديد من الاقتصاديات المتقدمة والناشئة، أصبحت الحوكمة من الموضوعات الهامة على كافة المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية خلال العقود القليلة الماضية، خاصة في أعقاب الانهيارات المالية والأزمات الاقتصادية، والتي جاءت كنتيجة مباشرة للقصور في آليات الشفافية والحوكمة ببعض من المؤسسات المالية العالمية، وافتقار إدارتها إلى الممارسة السليمة في الرقابة والإشراف ونقص الخبرة والمهارة، التي أثرت بالسلب في كل من ارتبط بالتعامل معها، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة نتيجة لكل ذلك زاد الاهتمام بمفهوم الحوكمة وأصبحت من الركائز الأساسية التي يجب أن تقوم عليها الوحدات الاقتصادية، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل قامت الكثير من المنظمات والهيئات بتأكيد مزايا هذا المفهوم والحث على تطبيقه في الوحدات الاقتصادية المختلفة، مثل: لجنة كادبوري Cadbury Committee والتي تم تشكيلها لوضع إطار الحوكمة للمؤسسات باسم Cadbury Best Practice عام 1992 في المملكة المتحدة، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) والتي قامت بوضع مبادئ حوكمة الشركات Principles Governance عام 1999، وصندوق المعاشات العامة (Calpers) في الولايات المتحدة الأمريكية، كذلك لجنة Blue Ribbon Committee في الولايات المتحدة الأمريكية والتي أصدرت مقترحاتها عام 1999 م.

1

وليس هناك إجماع على تعريف موحد لمصطلح الحوكمة، فتعرف مؤسسة التمويل الدولية (IFC) الحوكمة بأنها: " النظام الذي يتم من خلاله إدارة الشركات أو المؤسسات والتحكم في أعمالها." كما تعرفه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بأنها: " مجموعة من العلاقات التي تربط بين القائمين على إدارة الشركة ومجلس الإدارة وحملة الأسهم وغيرهم من أصحاب المصالح."

عموماً، فإن الحوكمة تعني وجود نظم تحكم العلاقات بين الأطراف الأساسية في الشركة أو المؤسسة، بهدف تحقيق الشفافية والعدالة، ومكافحة الفساد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>سليمة بن حسين، الحوكمة دراسة في المفهوم، مجلة العلوم القانونية والسياسية، 2015، ص181

<sup>2</sup>سليمة بن حسين، نفس المرجع السابق، ص182.

وقد ظهرت الحاجة إلى الحوكمة في العديد من الاقتصاديات المتقدمة والناشئة خلال العقود القليلة الماضية، خاصة في أعقاب الانهيارات الاقتصادية، والأزمات المالية التي شهدتها عدد من دول شرقي آسيا وأمريكا اللاتينية وروسيا في عقد التسعينيات من القرن العشرين، وكذلك ما شهده الاقتصاد العالمي في الآونة الأخيرة من أزمة مالية عالمية، وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا. وكانت أولى هذه الأزمات تلك التي عصفت بدول جنوب شرقي آسيا ومنها ماليزيا وكوريا واليابان عام 1997، فقد نجم عن هذه الأزمة تعرض العديد من الشركات العملاقة لضائقات مالية كادت أن تطيح بها، مما استدعى وضع قواعد للحوكمة لضبط عمل جميع أصحاب العلاقة مع المؤسسة أو الشركة و تزايدت أهمية الحوكمة نتيجة لاتجاه كثير من دول العالم إلى التحول إلى النظم الاقتصادية الرأسمالية التي يعتمد فيها بدرجة كبيرة على الشركات الخاصة لتحقيق معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي، وقد أدى اتساع حجم تلك المشروعات إلى انفصال الملكية عن الإدارة، وشرعت تلك المشروعات في البحث عن مصادر للتمويل أقل تكلفة من الاستدانة، فالتجتهت إلى أسواق رأس المال. وساعد على ذلك ما شهده العالم من تحرير للأسواق المالية، فتزايدت انتقالات رؤوس الأموال عبر الحدود بشكل غير مسبوق، ودفع اتساع حجم الشركات وانفصال الملكية عن الإدارة إلى ضعف آليات الرقابة على تصرفات المسؤولين والمديرين، وإلى وقوع كثير من الشركات في أزمات مالية.

وعلى غرار فضيحة شركة أنرون الأمريكية التي نجمت عن تساهل المدققين الخارجيين مع مجلس الإدارة، وعدم دقة التقارير المالية الصادرة عن الشركة، الأمر الذي أدى إلى الخيار شركة أنرون، وضعت الجهات الرقابية في الولايات المتحدة الأمريكية قواعد تتميز بالحوكمة الجيدة لسريان أوكسي عام 2006 لضبط عمل شركات المساهمة العامة.

ظهر مفهوم الحوكمة في إطار الجهود التي تبذلها المنظمات الدولية في مجال التنمية الإنسانية بمختلف أبعادها السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، حيث تم استخدام هذا المصطلح للتركيز على المساءلة المالية للحكومات. فوفقا للحكومة؛ فإن الأدوات الحكومية للسياسات الاقتصادية ليس من المفروض أن تكون اقتصادية وفعالة فقط، بل لابد أيضا أن تكفل العدالة والمساواة<sup>1</sup>.

ومع بداية التسعينيات؛ تم التركيز على الجوانب الديمقراطية للحوكمة من حيث تدعيم المشاركة، وتفعيل دور المجتمع المدني، وإزاحة الغبار عن كل ما يجعل من الدولة ممثلا شرعيا لمواطنيها. حيث ربطت منظمة التنمية الاقتصادية بين جودة وفعالية الحوكمة وبين درجة رخاء المجتمع، وأكدت أن المصطلح يذهب

<sup>1</sup>سليمة بن حسين، نفس المرجع السابق، ص183.

إلى ما هو أبعد من الإدارة الحكومية، من حيث التركيز على كيفية تطبيق الديمقراطية المساعدة الدول على حل المشاكل التي تواجهها. ومن هذا المنطلق تم تبني هذا المفهوم على أساس أنه يتعرض لما هو أبعد من الإدارة العامة، الأدوات والعلاقات والأساليب المتعلقة بالحكم، ليشمل مجموعة العلاقات القائمة بين الحكومة والمواطنين سواء كأفراد أو كجزء من مؤسسات سياسية واجتماعية واقتصادية.

توصي المؤسسات الدولية اليوم الدول النامية تطبيق مبادئ الحكم الراشد من أجل ضمان تنمية متساوية لأن لها هدف تحسين مشاركة المواطنين، وحماية البيئة ومستقبل الأجيال القادمة)، وضمان تنمية حقيقية، ولهذا قامت الدول المتطورة بتحديد مبادئ تهدف إلى تحسين مستمر لحوكمتها. وقد قامت الدول النامية بالبحث عن أفضل المقترحات التي تكسبهم ملاحظات جيدة في مجال التطبيق الجيد المبادئ الحوكمة، كما تسمح لبلداتهم باستقطاب الاستثمارات، وبلوغ التنمية المستدامة.

يبدو أن مسار الحكم الجيد قد فرض كمقترح مرجعي مقبول عالميا في تطور نوعية التنمية، وفي طريقة سير مساره. ويبدو أيضا أن مفهوم الحوكمة يقدم كمفهوم شامل، لأنه يتضمن كل أشكال الحياة الاقتصادية الاجتماعية السياسية والمؤسسية للبلد في كثير من الدول النامية، فإن مفاهيم مثل: "الاشتراكية"، "الديمقراطية" و "المساواة" و "الشفافية" و "الاستخدام الرشيد للموارد"، و"الحفاظ على البيئة"، قد أفرغت من معناها الحقيقي، بسبب عدم الكفاءة، أو عدم النزاهة، وتمير المصالح الشخصية على مصالح البلد.<sup>1</sup>

ولم يكن الإطار السياسي هو المدخل الوحيد الذي دارت حوله الدراسات المرتبطة بالجانب التنظيري للحكومة ، فالمفهوم لا يركز فقط على التنظيمات و السياسات الاقتصادية التي تتبعها المؤسسات، وتجد ترحيبا من المؤسسات الدولية البنك الدولي و صندوق النقد الدولي)، و خاصة فيما يتعلق بتحرير الأسواق، والحد من تدخل الدولة بل تؤكد الحوكمة على الاستناد الدائم لقيمة الديمقراطية، وما يرتبط بها من أهمية تمكين الأفراد من ممارسة دورهم فيما يتعلق بالمشاركة الفعالة في صنع الخطط التنموية وتنفيذها وفيما بعد تمت إعادة توظيف المفهوم من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ليشير إلى ممارسة السلطات السياسية والاقتصادية والإدارية من أجل إدارة شؤون الدولة، مع التركيز على عملية التفاعل القائمة بين أطراف العقد الاجتماعي الجديد في ظل الحوكمة وهم : الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني . فبتبني الحوكمة، تم

<sup>1</sup>سليمة بن حسين، نفس المرجع السابق، ص184.

تأسيس عقد اجتماعي جديد لا تلعب فيه الدولة بمفردها على مسرح الأحداث، بل يشاركها في ذلك لاعبون جدد، بما يفرض عليه أن تفسح لهم المجال الممارسة دورهم في جميع نشاطات الحياة.

وفي تطور جديد من قبل المنظمات الدولية، أصبحت الحوكمة بمثابة أداة لتقديم أجندة جديدة المعونات التنموية، وذلك بعد أن تأكدت من أن المساعدات المالية والفنية لن تحقق أهدافها إلا من خلال تطبيق مبادئ الحوكمة والتي على رأسها الشفافية والمساءلة والكفاءة في نظم الحكم. ويمكن القول إن الحوكمة تأخذ في اعتبارها بعدين متوازيين: يعكس أولهما فكر البنك الدولي الذي يتبنى الجوانب الإدارية والاقتصادية للمفهوم. أما البعد الثاني فيؤكد على الجانب السياسي للحوكمة، حيث يشمل جانب الاهتمام بالإصلاح الإداري التركيز على منظومة القيم الديمقراطية. لذا يؤكد علماء الاجتماع بصفة دائمة على أن الحوكمة لا يعتمد تطبيقها على المؤسسات، وإنما من خلال العمليات والإجراءات التي تحقق النتائج المرجوة.

## 2. تعريف الحوكمة:

فقد عرفتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) هي النظام الذي يضبط ويوجه أعمال الشرك، حيث يوزع يصف الحقوق والواجبات بين مختلف أطراف مجلس الإدارة أصحاب العلاقة، المساهمين، ويضع الإجراءات والقواعد اللازمة الخاصة باتخاذ القرارات وكما يضع الأهداف والاستراتيجيات اللازمة لتحقيقها وأسس المتابعة لتقييم ومراقبة الأداء.<sup>1</sup>

وقد عرفت أيضا على أنها مجموعة من القوانين والمعايير والقواعد التي تحدد العلاقة بين إدارة الشركة من جهة، وحملة الأسهم وأصحاب المصالح أو الأطراف المرتبطة بالشركة من جهة أخرى للدكتور محمد مصطفى سليمان حيث يعرف حوكمة الشركات بأنها تعبير واسع يتضمن القواعد و ممارسات السوق التي تحدد كيفية اتخاذ الشركات وخاصة شركات الاكتتاب العام لقراراتها والشفافية التي تحكم عملية اتخاذ القرار فيها، ومدى المساءلة التي يخضع لها مديرو ورؤساء تلك الشركات وموظفوها والمعلومات التي يفصحون عنها للمستثمرين والحماية التي يقدمونها لصغار المساهمين؛ وتتضمن أيضا موضوعات خاصة بقانون الشركات وقوانين الأوراق المالية وقواعد قيد الشركات بالبورصة داخل كل بلد والمعايير المحاسبية التي تطبق على الشركات المقيدة بالبورصة وقوانين مكافحة الاحتكار وقوانين الإفلاس وعدم الملاءمة المالية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>فاندي سهيلة خيرة وتشوار خير الدين، دور حوكمة الشركات في الرفع من كفاءة المؤسسة، مجلة المؤشر للدراسات الاقتصادية، 2018، ص105.

<sup>2</sup>فاندي سهيلة خيرة وتشوار خير الدين، نفس المرجع السابق، ص106.

عرفها البنك الدولي: على أنها الحكم الراشد مرادف السير الاقتصادي الفعال والأمثل الذي يسعى للإجابة في مختلف الانتقادات الخاصة والموجه للدول والشركات التي تشكك في الإصلاحات الهيكلية المسيرة بطريق علوية من الأعلى إلى الأسفل<sup>1</sup>.

عرفتها مؤسسة التمويل الدولية (IFC) بأنها النظام الذي يتم من خلاله إدارة الشركات والتحكم في أعمالها.

2

عرفتها لجنة cad burg عام 1992 يعتمد اقتصاد دولة ما على زيادة كفاءة الشركات، وهكذا فإن الفعالية التي تؤدي إلى مجالس الإدارات لمسؤوليتها تحدد الوضع التنافسي للدولة، وهذا هو جوهر أي نظام الحوكمة الشركات. يمكننا أن نوجز مفهوم حوكمة الشركات في القوانين والقواعد والمعايير التي تحدد العلاقة بين إدارة الشركة من ناحية، وحملة الأسهم وأصحاب المصالح أو الأطراف المرتبطة بالشركة حملة السندات العمال، الموردين، الدائنين، المستهلكين من ناحية أخرى.

## المطلب الثاني: الحوكمة في المصارف الإسلامية

اتسمت تجارب المصارف الإسلامية بالعديد من الاختلالات في التزامها بمبادئ الشريعة الإسلامية والقواعد التي سطرها لها المنظرون الأوائل، حتى أصبح الكثير من الكتاب والباحثين والخبراء ينتقدونها واصفين إياها بأنها تقوم فقط بمحاكاة لعمليات المصارف التقليدية وتحاول إيجاد الطرق والحيل لتبرير عملياتها غير الشرعية لتضعها تحت إطار إسلامي في الظاهر وفيه الكثير من الربا والغرر في الباطن، كما أن سد الفجوات والمفارقات بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن في مسيرة المصارف الإسلامية يرتبط ببعض التدابير الجادة التي يمكن اعتبارها من أولوية الأوليات على حساب التكاثر الكمي الذي لم يعبر عن مدى التزام هذه المصارف بأسسها النظرية.

### 1. مفهوم الحوكمة في المصارف الإسلامية

قبل تعريف الحوكمة في المصارف الإسلامية يجب أن نعرف الحوكمة في المؤسسات التقليدية.

التعريف الأول: عرفتها مؤسسة التمويل الدولية بأنها العلاقة بين مجلس الإدارة والمساهمين وأصحاب المصلحة من أجل تحقيق زيادة في الأرباح، كما تساهم في التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال تحسين أداء المؤسسة

التعريف الثاني: يمكن تعريف الحوكمة في المصارف الإسلامية بأنها: ذلك النظام الذي تداربه المصارف الإسلامية إدارة رشيدة بهدف توفير المصالح وحماية الحقوق لكافة الأطراف المرتبطة بها، وتحقيق الشفافية والإفصاح عن أداء المصارف الإسلامية وفي عرض القوائم والتقارير والمعلومات المالية، وعن التزامها بأحكام الشريعة الإسلامية،

<sup>1</sup> محسن أحمد الخضيري، حوكمة الشركات، مجموعة النيل العربية للنشر، الإسكندرية، 2005، ص 54.

<sup>2</sup> دهميش نعيم وإسحاق أبو زرعاف، تحسين وتطوير الحوكمة المؤسسية في البنوك، الأردن، 2003، ص 27.

بما يحقق الاستقرار المالي والنمو الاقتصادي للمصرف نفسه وللقطاع المصرفي الإسلامي، وكذلك تحقيق النمو الاقتصادي العام في المجتمع بل حتى تحقيق النمو الاقتصادي للأمة الإسلامية كلها.

## 2. أسس الحوكمة من منظور شرعي:

إن أسس ومبادئ الحوكمة التي أتت بها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي في أصلها أسس الإصلاح تعد مطلب إسلامي في الأصل،<sup>1</sup> ومن أهم الأسس والمبادئ نذكر ما يلي:

- **العدل:** أهم الأسس التي تقوم عليها العقود الشرعية، وهو ما نجد في آيات قرآنية كثيرة، منها قوله تعالى: "وإذا قلتم فاعدلوا (الأنعام، (152)، فالعدل والمساواة من أعظم الأسس التي تحكم بين الناس.
- الشورى تطبق على العمل المصرفي الإسلامي، فالتشاور وأخذ الرأي من جميع الأطراف التي لها تأثير على المصرف يساهم في إحداث جو من التعاون والتفاهم يعمل على حل المشاكل والصعوبات بطرق ودية تساهم في إرضاء جميع الأطراف ذات المصلحة المرتبطة بالمصرف.
- المسؤولية تعني تحديد المسؤولية المقررة على كل طرف بدقة، والعمل على أدائها بصدق وأمانة، فمن مسلمات الشريعة الإسلامية أن أي مسؤولية يتحملها المسلم بناء على تعاقد مع غيره لا يكون مسؤولاً فقط أمام من تعاقد معه، إنما هو مسؤول أمام الله عز وجل أولاً.
- **المساءلة:** أي بمعنى ضرورة محاسبة كل مسؤول عن التزاماته، حيث وضعت الشريعة الإسلامية في تنظيمها لعقود المعاملات أساساً المحاسبة كل طرف على مدى التزامه بأداء ما عليه من واجبات في العقد، وقررت عقوبات حاسمة لمن يخل بها، والأمر لا يقتصر على الجزاء الشرعي أو الإداري أو القضائي، وإنما يتعداه إلى الجزاء الإلهي.
- **الشفافية:** أي الصدق والأمانة والدقة والشمول للمعلومات التي تقدم عن أعمال المؤسسة، للأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة.

## 3. الفرق بين الحوكمة في المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية

<sup>1</sup> هجيرة سديرة وقويدر عياش، أسس الحوكمة في المصارف الإسلامية وتحديات تطبيقها تجارب دولية، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، 2022، ص59.

تختلف المصارف الإسلامية شكلاً ومضموناً عن المصارف التقليدية؛ حيث تعتمد الأولى على مجموعة من المبادئ التي لا يمكن التنازل عنها، وإلا فقدت هذه المصارف إسلاميتها، وتمثل هذه المبادئ أساساً في:<sup>1</sup>

- مبدأ المشاركة في الربح والخسارة أو الغنم بالغرم.
- مبدأ المتاجرة على أساس الملكية لا على أساس الدين.
- مبدأ التزام المصرف في معاملاته بأحكام الشريعة الإسلامية.

بينما تعتمد الثانية على مبدأ الفائدة الثابتة أخذاً و / أو إعطاءً، ولا تشترط في ذلك مشروعية المشاريع الممولة. وعلى هذا الأساس نجد أن العقود التي تقوم على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة تتميز بدرجة عالية من المخاطرة مقارنة بالعقود التي تقوم على الفائدة المحددة مسبقاً؛ مما يستلزم إدارة عادلة ورقابة فعالة وشفافية واضحة توضح حقوق وواجبات كل طرف.

كما أن مبدأ الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية لا ينظر إليه فقط من باب تطبيق مبدأ الغنم بالغرم أو عدم تمويل المشاريع الحرام، وإنما ينظر إليه أيضاً من باب التزام الأشخاص القائمين على المصرف بمبادئ الشريعة الإسلامية في سلوكياتهم وتصرفاتهم.

وبالنظر إلى تركيبة العناصر الأساسية للحوكمة؛ نجد أن المصارف التقليدية تتضمن أربعة عناصر تتمثل في المساهمين ومجلس الإدارة والإدارة التنفيذية وكذلك أصحاب المصالح الأخرى؛ بينما يُضاف إليها في المصارف الإسلامية عنصر خامس يتمثل في هيئة الفتوى والرقابة الشرعية التي تسهر على مراقبة مدى توافق أعمال المصرف مع أحكام الشريعة الإسلامية، فيكون بذلك نظام الحوكمة في المصارف الإسلامية مختلفاً عن نظام الحوكمة في المصارف التقليدية، ويمكن أن نقول أن المصارف الإسلامية يواجهها نظام حوكمة ثنائية (Double Governance) تركز على مبادئ الحوكمة الأنجلوسكسونية المفروضة من قبل المساهمين والعملاء غير المسلمين والهيئات الدولية لتنظيم المصارف ونظام حوكمة إسلامية مفروضة من قبل المساهمين والعملاء المسلمين بالإضافة إلى هيئات الرقابة الشرعية.<sup>2</sup>

#### 4. خصائص الحوكمة في المصارف الإسلامية

تتميز الحوكمة في المصارف الإسلامية بما يلي:

<sup>1</sup> شوقي عشور بورقبة وعبد الحليم عمار غربي، أثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات في أداء المصارف الإسلامية دراسة تطبيقية، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 2014، ص114.

<sup>2</sup> شوقي عشور بورقبة وعبد الحليم عمار غربي، نفس المرجع السابق، ص115.

- المصارف الإسلامية ملزمة في تطبيقها للحوكمة بمراعاة أكبر لمصالح أصحاب الحسابات الاستثمارية القائمة على مبدأ المضاربة أي درجة عالية من المخاطرة، مقارنة بمصالح أصحاب الحسابات لأجل في المصارف التقليدية التي تقل مخاطرتهم نظراً لثبات فوائدهم المصرفية؛
- وجود حوكمة ثنائية ناتجة عن وجود مجلسين مختلفين هما مجلس الإدارة بهدف مراقبة الجانب الإداري للمصرف، وهيئة الرقابة الشرعية بهدف مراقبة مدى توافق العمليات المصرفية مع الشريعة الإسلامية؛<sup>1</sup>
- وجود هدفين مختلفين في المصرف ذاته يمكن أن يزيد من حدة تعارض المصالح، وبطبيعة الحال قد يولد ذلك بعض الصعوبات في نشاط المصرف الإسلامي.

### المطلب الثالث: الحوكمة وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية

نتيجة لتوالي الأزمات المالية التي عصفت بالمؤسسات المالية، فقد أدت إلى أن تقوم هذه المؤسسات بدراسة وتحليل أسباب هذه الأزمات للوقوف على تلك الأسباب ومن ثم الحلول الناجحة بها، وقد تبين من خلال ذلك بأن السبب يرجع إلى ارتفاع حدة لمخاطر المصرفية مخاطر، ائتمان مخاطر السيولة، مخاطر السوق، أو المخاطر التشغيلية....) التي واجهتها هذه المؤسسات، وطالما أن القطاع المالي هو أكثر القطاعات الاقتصادية عرضة لمثل هذه المخاطر وبالتالي تعاملًا معها، وعليه لا بد أن يكون لهذه المؤسسات إجراءات شاملة لإدارة المخاطر وإعداد التقارير عنها بما في ذلك الرقابة الملائمة من قبل مجلس الإدارة والإدارة العليا من أجل تحديد وقاييس ومتابعة ومراقبة فئات المخاطر ذات الصلة وإعداد التقارير عنها وحيث يلزم برأسمال كاف للوقاية من هذه المخاطر، ومن هنا نتطرق إلى غرفين لدراسة الحوكمة وإدارة المخاطر في هاتاه المصارف وهما:

#### ❖ الحوكمة وإجراءات إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية

الناظر في إجراءات إدارة المخاطر وما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند تنفيذ هذه الإجراءات يدرك العلاقة بين إدارة المخاطر والحوكمة، حيث يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في إجراءات إدارة المخاطر ما يلي:<sup>2</sup>

- تأخذ هذه الإجراءات في الاعتبار الخطوات الملائمة للالتزام بالشريعة كالأمانة والصدق مع النفس ومع الآخرين والالتزام بالأسس وأحكام الشريعة الإسلامية في جميع الأنشطة لتأدية المسؤولية الاجتماعية حيثما وجد نشاط للمصرفية الإسلامية.

<sup>1</sup> شوقي عشور بورقبة وعبد الحليم عمار غربي، نفس المرجع السابق، ص116.

<sup>2</sup> المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية CIBAFI الحوكمة والامتثال في المصارف الإسلامية.

- على المصارف الإسلامية أن تجري دراسة للحرص الواجب فيما يتعلق بالأطراف ذوي العلاقة قبل اتخاذ قرارها حول اختبار أداة تمويل إسلامية ملائمة ومنها التأكد من كفاية التقارير التي ترفع إلى السلطات النقدية - أي الثقافية والإفصاح - للإبلاغ عن المخاطر وكل حالة من هذا القبيل
- كما عليها أن تقوم باستفء الطرق الملائمة لقياس حجم المخاطر الائتمانية الناشئة عن كل أداة تمويل إسلامي والتقرير عنها.

لذا تقتضي الحوكمة في هذا المجال:

- فهم المخاطر: أي أن المخاطر ضمن الإطار الموافق عليه من قبل مجلس إدارة المصرف.
- أن العائد المتوقع يتناسب مع درجة الخطر.
- أن تخصيص رأس المال والموارد يتناسب مع مستوى المخاطر.
- أن القرارات المتعلقة بتحمل المخاطر واضحة وسهلة الفهم.
- لذا ينبغي على المصارف الإسلامية أن تولي أهمية خاصة من أجل وضع إدارة خاصة لإدارة المخاطر لما لها من أهمية في الهيكل التنظيمي، وعليه ينبغي معرفة وتحديد المخاطر أو مفهوم إدارة المخاطر وتحديد كافة الإجراءات التي تقوم بها إدارة المصارف من أجل وضع حدود الآثار السلبية الناجمة عن تلك المخاطر بأشكالها المختلفة والمحافظة عليها في أدنى حد ممكن وتحليل المخاطر وتقييمها ومراقبتها بهدف التقليل والتخفيف من آثارها السلبية على المصارف.
- ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن كل مصرف يمتلك خصائص ومقومات خاصة به تمثل طبيعة سوق المصرف ومستوى المنافسة التي يواجهها ونوعية الخدمات التي يقدمها والمجالات التي يمتلك خبرات إدارية متخصصة والقيود التنظيمية وهذه كلها تؤثر في عملية المبادلة المرغوبة، حيث العائد والمخاطرة، ولذلك فإن إدارة المخاطر ينبغي لها أن تعمل على تحقيق عائد أمثل من خلال أدنى مخاطرة، وبالنظر للمخاطر الكبيرة التي تتعرض لها المصارف من خلال أنشطتها ينبغي عليها أن تضع ذلك أمام أنظار مجالس الإدارة لكي تقوم بصياغة ورسم استراتيجية طويلة الأمد لمعالجة مثل تلك المخاطر بأشكالها المختلفة<sup>1</sup>.
- كما ينبغي تحديد وقاييس ومتابعة ومراقبة المخاطر وإجراءات التخفيف والإبلاغ عنها والتحكم فيها أي اخضاع المخاطر إلى معايير الحوكمة وتقتضي هذه الإجراءات تطبيق استراتيجيات ملائمة وسقوف وإجراءات وأنظمة معلومات وإدارة فعالة ورشيحة لاتخاذ القرارات وإعداد التقارير والبيانات الداخلية عن المخاطر بما يتناسب مع نطاق ومدى طبيعة أنشطة المصارف.

<sup>1</sup> المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية CIBAFI الحوكمة والامتثال في المصارف الإسلامية.

❖ أساليب معالجة المخاطر في المصارف الإسلامية (حوكمة المخاطر)

تتمثل أساليب معالجة المخاطر في المصارف الإسلامية فيما يلي:<sup>1</sup>

- ✓ توفير أنظمة ضبط داخلي وتدقيق كفوء وفاعل من اجل ضبط عمليات الغش والتزوير والاحتيايل وحماية أموال أصحاب حسابات الاستثمار والحسابات الائتمانية.
- ✓ التأكد من كفاية التقارير التي ترفع إلى السلطات النقدية أي الشفافية والإفصاح للإبلاغ عن المخاطر.
- ✓ اعتماد أساليب تتفق مع أحكام الشريعة للتخفيف من مخاطر الائتمان الناشئة عن كل من أدوات التمويل الإسلامي وكذلك ينطبق الحال على المخاطر الأخرى... كمخاطر الاستثمار في رؤوس الأموال أو مخاطر السوق أو مخاطر السيولة ومخاطر معدل العائد وأخيرا مخاطر التشغيل والتي تعتمد على أنظمة وضوابط بما في ذلك هيئة فتوى شرعية / مستشار شرعي، لضمان الالتزام بالأحكام الشرعية.
- ✓ وضع وتنفيذ إجراءات فعالة لإدارة المخاطر ضمن مجموعة إرشادات على أن تكون هذه المبادئ والارشادية معتمدة من قبل اللجنة الشرعية بالبنك الإسلامي.
- ✓ إيجاد هيكل فعال لإدارة المخاطر لممارسة أنشطة المصرف بما في ذلك وجود أنظمة ذات كفاءات لقياس ومراقبة حجم المخاطر والإبلاغ عنها والتحكم فيها وأن يتبع مباشرة لمجلس الإدارة.
- ✓ الإفصاح عن المعلومات لأصحاب حسابات الاستثمار بصورة ملائمة ومنتظمة حتى يتمكن أصحاب هذه الحسابات من تقييم المخاطر المحتملة باستثماراتهم والعوائد عليها.

<sup>1</sup>المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية CIBAFI الحوكمة والامتثال في المصارف الإسلامية.

## المبحث الثاني: الكفاءة التشغيلية في المصارف الإسلامية

## المطلب الأول: ماهية الكفاءة المصرفية في المصارف الإسلامية

## مفهوم الكفاءة المصرفية:

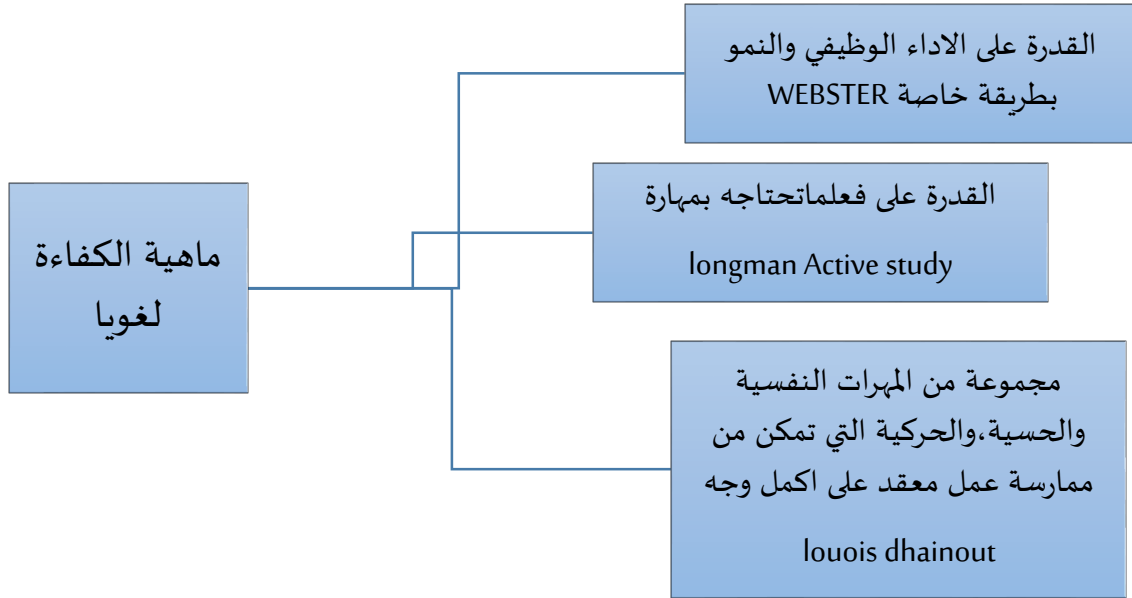
إن مفهوم الكفاءة المصرفية له معنى واسع، ولا يمكن حصره في نطاق ضيق ويمكن إعطاء التعريف الآتي:  
 "تكون المؤسسة المصرفية ذات كفاءة إذا استطاعت توجيه الموارد الاقتصادية المتاحة لها نحو تحقيق أكبر قدر ممكن من العوائد بأقل قدر ممكن من الهدر، أي التحكم الناجح في طاقاتها المادية والبشرية، هذا من جهة وتحقيقها للحجم الأمثل وعرضها لتشكيلة واسعة من المنتجات المالية من جهة أخرى".

يتضح لنا أن الكفاءة المصرفية تتمثل بصفة عامة في إيجاد التوليفة المثلى لمزيج عوامل الانتاج المحدودة من أجل الحصول على أقصى المخرجات، أو الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة وبأقل التكاليف للحصول على المخرجات المستهدفة.

كما يختلف مفهوم الكفاءة عن مفهوم الفاعلية والذي يعتبر مكمل لعمل المؤسسات الانتاجية والخدمية، إذ تعبر الفاعلية عن مقياس يوضح قدرة المنظمة على تحقيق مجموعة من الأهداف وتحسب بقسمة المخرجات الفعلية على المخرجات المخططة، في حين أن الكفاءة تشير إلى العلاقة بين الموارد والنتائج وترتبط بمسألة ما هو مقدار المدخلات اللازمة لتحقيق مستوى معين من المخرجات أو الهدف المنشود.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>قشار فتحية وأ.د. خثير محمد، قياس وتحليل الكفاءة المصرفية باستخدام طريقة تحليل مغلف البيانات "دراسة تطبيقية لعينة من البنوك الجزائرية 2015-2019، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، 2023، ص5.

شكل رقم (1-1): مفهوم الكفاءة لغويا



المصدر: من اعداد الطالبين بناء على الإطار النظري

من جهة أخرى يختلف أيضا مفهوم الكفاءة عن الانتاجية فهما مصطلحان متقاربان من حيث الدلالة لكن غير متطابقان، فالإنتاجية هي خارج قسمة المخرجات على المدخلات أي كمية الانتاج منسوبة إلى عنصر من عناصر الانتاج فالإنتاجية بالمفهوم البسيط هي كمية الانتاج الناتجة عن استخدام عنصر انتاجي خاصة العمل أو رأس المال أو من استخدام عناصر انتاج عديدة.

## المطلب الثاني: مكونات وأنواع الكفاءة في المصارف الإسلامية

### الفرع الأول: مكونات الكفاءة في المصارف الإسلامية

#### ■ الكفاءة التقنية:

يعتبر مفهوم الكفاءة التقنية أكثر المفاهيم شيوعاً للكفاءة والذي يقصد به تحويل المدخلات المادية إلى مخرجات بأفضل أداء ممكن أي المنشأة تستخدم أقل ما يمكن من عناصر الإنتاج لتعطي مستوى محدد من الإنتاج أو أنها تعطي أعلى إنتاج دون زيادة في عناصر الإنتاج.<sup>1</sup>

وتعني أيضاً قدرة المنشأة في الحصول على أكبر قدر أو كمية من المخرجات بغض النظر عن سعرها أو استخدام أقل ما يمكن من المدخلات بغض النظر عن تكلفتها، وتعرف أيضاً بأنها: إنتاج أقصى كمية ممكنة من المخرجات نتيجة استخدام كمية معينة من المدخلات. أو تحقيق أقصى إنتاج ممكن من عوامل الإنتاج المتاحة.

#### ■ الكفاءة التخصيصة أو السعرية:

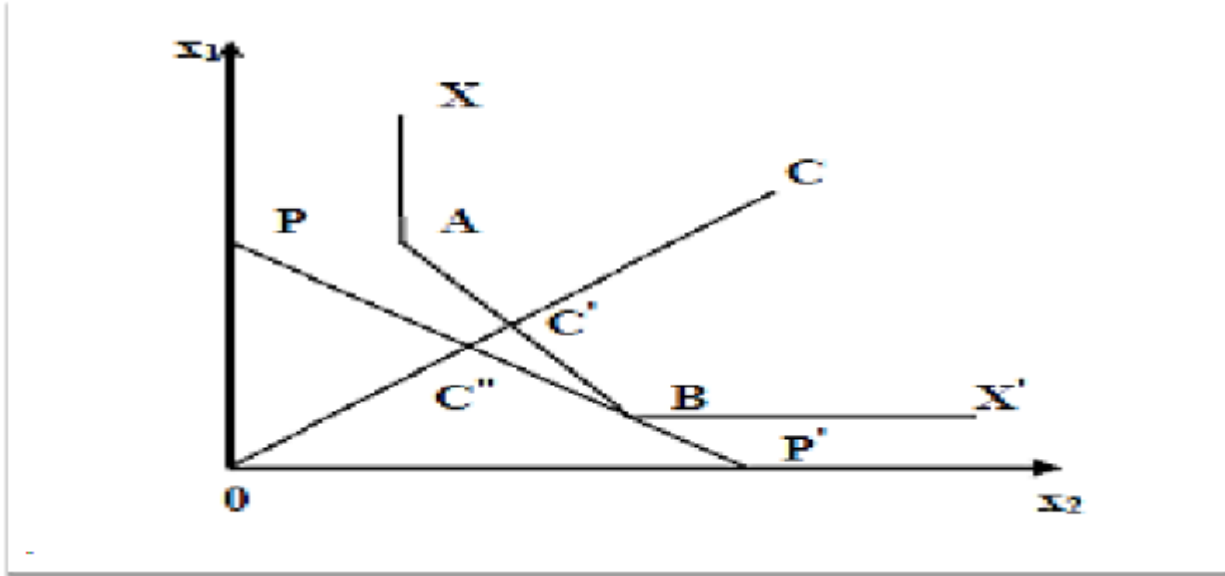
هي مرتبطة بتقنيات الإنتاج مباشرة أي حسن اختيار المدخلات والمخرجات التي تتأثر بأسعار السوق بمعنى تحديد المستويات الأفضل لتحقيق الهدف الاقتصادي للمؤسسة، وتعرف بأنها: إنتاج كمية معينة من المخرجات بأقل تكلفة ممكنة لمدخلات الإنتاج.

يمكن القول إنها تعكس قدرة المنشأة على اختيار المزيج الأمثل من المدخلات لغرض تقليل التكلفة أو اختيار التشكيلة المثلى من المخرجات لغرض زيادة المداخيل، أي بمعنى اعتبار السعر، لذلك تسمى أحياناً بالكفاءة السعرية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جعدي شريقي، قياس الكفاءة التشغيلية في المؤسسات المصرفية، دراسة حالة عينة من البنوك العاملة في الجزائر خلال الفترة (2006/2012)، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014، ص 28

<sup>2</sup> جعدي شريقي، نفس المرجع السابق، ص 29.

الشكل رقم (1-2): الكفاءة الإنتاجية التقنية والتخصيبية في المؤسسة المصرفية



المصدر: جعدي شريفي، قياس الكفاءة التشغيلية في المؤسسات المصرفية، دراسة حالة عينة من البنوك العاملة في الجزائر خلال الفترة (2006/ 2012)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2014، ص30.

تنتج منتوجا وأحدا ABC يمثل الشكل 1 وضعيه ثلاث بنوك من خلال استخدام مدخلين مع افتراض ثبات عائدات الحجم، حيث أقصى حد الإنتاج وهو مجموع توقيفات المدخلات، التي يمكن أن تنتج نفس المستوى.

XX' يمثل منحنى الإنتاج حيث أن أي انخفاض في عنصر من عناصر الإنتاج يسبب انخفاض للإنتاج ككل ويمثل خط الميزانية أو خط التكلفة الذي يعبر عن تكاليف PP، وبالتالي فهو يعبر عن الكفاءة.

التقنية في عناصر الإنتاج كفاء من الناحيتين التقنية والتخصيبية، أو من حيث الكفاءة الكلية لأنه يقع على B يعتبر البنك وعلى خط الميزانية في نفس الوقت.

XX' منحنى كفاء من الناحية التقنية فقط، وبالتالي فهو ليس كفاء.

A يعتبر البنك من حيث الكفاءة الكلية لأنه يقع على منحنى الإنتاج ولا يقع على خط الميزانية غير كفاء من الناحية التقنية لأنه لا يقع على منحنى الإنتاج C ويعتبر البنك لإنتاج وحدة مخرجات C يستخدم كمية مدخلات يعبر عنها بالنقطة C وهذه النقطة أعلى من الحجم الأمثل الكفاء المعبر عنه بالنقط بالنسبة (C) وهكذا يمكن أن تحدد مستوى الضعف أو الكفاءة التقنية للبنك التي تعبر نظريا عن التخفيض في عناصر الإنتاج (المدخلات) (OC. OC)

دون أي تخفيض في الإنتاج (المخرجات). وبذلك فإن تخفيض الكمية المستعملة من عناصر C إلى النقطة الإنتاج بهذه النسبة، تمكن البنك من الانتقال من النقطة ويصبح كفوًا من الناحية التقنية C ومع ذلك البنك غير كفاء من الناحية التخصيصية، لأنه يستخدم توليفة مكلفة من المدخلات PP أعلى من خط التكلفة لذلك على البنك تعديل أسعار عوامل الإنتاج ليكون كفوًا من الناحية التخصيصية. (OC. OC)<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: أنواع الكفاءة في المصارف الإسلامية

يفرق الباحثون بين نوعين من الكفاءة المصرفية: كفاءة التكاليف، وكفاءة الأرباح، ويستعرض هذا المطلب تفصيل كل نوع منها.

### الفرع الأول: كفاءة التكاليف

الكفاءة هي نسبة النواتج إلى المدخلات. وحتى يكون النظام فعالاً من حيث التكلفة بالنسبة إلى أي نظام آخر، يجب أن تكون تكاليفه أقل لكل وحدة من المدخلات، وبالتالي النظام يزيد من فعاليته من حيث التكلفة عندما يحافظ على إنتاج أقل من المدخلات المتناسبة<sup>2</sup>.

وعملياً تقيس كفاءة التكلفة درجة اقتراب المصرف من تكاليف أفضل ممارسة وبمنحنى تكاليف عند الحد الأدنى، أو مدى اقتراب المصارف من المصرف الأقل تكلفة والأفضل ممارسة ضمن العينة، وذلك لنفس المتغيرات ووفق نفس الظروف. أي أن المصرف الذي يتميز بكفاءة على مستوى التكلفة، هو ذلك المصرف الذي يعمل على استخدام أسعار تعمل على خفض التكاليف، أو استخدام تقنيات وتكنولوجيا إنتاجية تجعل التكاليف عند حدها الأدنى. وبشكل نسبي فإن الانحرافات الصغيرة عن حد التكلفة يمكن أن تكون خارجة عن نطاق المصرف أما الانحرافات الكبيرة عن حد التكلفة الأمثل فيمكن أن تشير إلى ضعف رقابة الإدارة على التكاليف والتحكم فيها، وتشير أيضاً إلى انخفاض مستوى التخطيط لمدخلات العملية الإنتاجية، وهذا تنخفض كفاءة التكاليف بحيث تكون مدخلات المصرف أكبر من الحد الأدنى اللازم لإنتاج مخرجات بأقل تكلفة ممكنة، ينتج عنها مستويات من عدم الكفاءة تسهم في زيادة المخاطرة وتخفض معدلات أداء المصرف. وتصنف كفاء التكاليف إلى صنفين: والكفاءة التخصيصية. الكفاءة الفنية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> جعدي شريقي، نفس المرجع السابق، ص30.

<sup>2</sup> Tor A., Hjeltnes, Cost Effectiveness and cost Efficiency in E-learning, QUIS. 2004, 3538/001 ELE ELEB14.P:10

<sup>3</sup> عز الدين مصطفى، أثر السهولة على كفاءة التكلفة والأداء، دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية الأردنية ، مؤتمر الخدمات المالية الإسلامية الثاني، ورقة بحثية، 2010م، ص 7.

- الكفاءة الفنية: تعرف الكفاءة الفنية (التقنية) على أنها. قدرة المؤسسة المصرفية على إنتاج مستوى معين من المخرجات أو المنتجات بأقل كمية من الموارد (المدخلات) مع افتراض ثبات العامل التكنولوجي.
- الكفاءة التخصيصية هي الطريقة التي يتم بها التوزيع الأمثل للموارد على مختلف الاستخدامات البديلة لها، آخذين في الحسبان تكاليف استخدامها.

### الفرع الثاني: كفاءة الأرباح

تعتبر كفاءة الأرباح أكثر شمولاً لأنها تتعامل مع الأهداف الاقتصادية للمساهمين في المصارف من خلال التعامل مع كل من الإيرادات والتكاليف حيث يمكن تعظيم الأرباح إما بزيادة الإيرادات أو تخفيض التكاليف وتصنف كفاءة الأرباح إلى صنفين: كفاءة الأرباح المعيارية، وكفاءة الأرباح البديلة.<sup>1</sup>

كفاءة الأرباح المعيارية: تقيس هذه الكفاءة التغير في أرباح المصرف بالنسبة للأرباح المقدرة لإنتاج مجموعة من المخرجات بواسطة الوحدات ذات الأداء الأفضل، وتعكس كفاءة الأرباح هدف المصرف المتمثل في تعظيم أرباحه من خلال إدخال كل من جوانب التكاليف والإيرادات الناجمة عن تغيرات المدخلات والمخرجات، ويعزى نقص الكفاءة في هذه الحالة إلى فشل المصرف في إنتاج كمية المخرجات المخطط لها أو الاستجابة للتغيرات في أسعار المدخلات أو المخرجات.

كفاءة الأرباح البديلة: تقيس كفاءة الأرباح البديلة كفاءة الربحية للمصرف آخذة بعين الاعتبار عوامل البيئة، ومن ثم تعكس كفاءة الربحية جهود إدارة المصرف وكذلك عوامل البيئة التي يعمل في إطارها المصرف، وتختلف عن كفاءة الأرباح المعيارية في كونها تستخدم كميات الإنتاج بدلاً من أسعار المخرجات.

### المطلب الثالث: طرق تقييم الكفاءة في المصارف الإسلامية

#### الفرع الأول: الطرق التقليدية التحليل المالي لقياس الكفاءة

##### أولاً- مفهوم التحليل المالي وأهميته

التحليل المالي LibrarMancial Analysis هو عملية يتم من خلالها استكشاف أو اشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية حول نشاط المصرف التجاري، لتساهم في تحديد أهمية وخواص الأنشطة التشغيلية والمالية للمصرف، وذلك من خلال معلومات تستخدم من القوائم المالية ومصادر أخرى ولاستخدام تلك المؤشرات في تقييم أداء المصرف بقصد اتخاذ القرارات. ويستخدم لتقييم ربحية المصرف وتقييم مركزه المالي والائتماني، بالإضافة إلى تقييم مدى كفاءة سياسات التمويل المصرفي وإدارة الموجودات، وقدرة المصرف على التنافس والاستمرار كما وتنبع

<sup>1</sup>صلاح أحمد محمد، تطوير نموذج كمي لقياس وتحليل الكفاءة التشغيلية المعدلة بالمخاطر في البنوك مع التطبيق على البنوك في مصر، رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، 2012م، ص 24.

أهمية التحليل المالي في كونه يساعد الشركة في تحديد نقاط القوة والضعف فيها وبالتالي يمكن الشركة من معالجة نقاط الضعف من خلال تحديد أسبابها، كما أنها تساعد الشركة على المحافظة على نقاط القوة وتدعيمها.<sup>1</sup>

## ثانيا-أدوات وأساليب التحليل المالي

يتضمن تحليل البيانات المالية للمصرف ثلاث أدوات تحليلية أساسية، وهي:

- ✓ التحليل العامودي (الرأسي) للمقارنة مع المصارف الأخرى وتشمل إعداد القوائم المالية للمصارف ذات الحجم الموحد، ويهدف إلى التغلب على مشكلة الحجم في عملية مقارنة المركز المالي، وبيان الدخل في عدة مصارف من خلال إعطاء أوزان المكونات البيانات بالنسبة إلى إجمالي الأصول في حالة الميزانية العمومية وإجمالي الإيرادات في حالة بيان الدخل أي مقارنة مقدار معين في سنة معينة بمقدار آخر داخل نفس السنة.
- ✓ التحليل الأفقي تحليل الاتجاه المقارنة تطور البيانات عبر الزمن: يلجأ المحللون الماليون تطور إلى تحليل الاتجاهات لدراسة حركة الحساب أو النسبة المالية على مدار فترات مالية عدة، وذلك للتعرف على مقدار واتجاه التغير الحادث في حركة الحساب أو النسبة على مدار الفترة الزمنية مجال المقارنة، مما يوفر للتحليل المالي سمة الديناميكية التي يسعى إليها المحلل والتي المالي، تمكنه من تكوين صورة دقيقة عن واقع حال الشركة وعن اتجاهاتها المستقبلية.
- ✓ النسب المالية: وتتضمن مجموعة من العلاقات بين عناصر البيانات المالية ويساعد هذا التحليل في تقييم خصائص تشغيل المصرف من خلال تطوير مقاييس معيارية للأداء. نسب الربحية، نسب السيولة، نسب إدارة الأصول (نسب النشاط)، نسبة هيكل رأس المال.

## ثالثا-خطوات التحليل المالي

هناك عدة خطوات متتابعة يقوم بها المحلل للوصول إلى نتيجة من عملية التحليل وتتمثل في الخطوات التالية:<sup>2</sup>

- ✓ تحديد الهدف أو الغاية من التحليل وفترته الزمنية.
- ✓ اختيار وجمع البيانات / المناسبة لتحقيق الهدف المنشود من القوائم المالية.
- ✓ اختيار الأداة المناسبة من أدوات التحليل المالي.
- ✓ التحليل حسب الأداة المستخدمة للوصول إلى بعض المؤشرات المرتبطة بغرض التحليل.
- ✓ اختيار المعيار المناسب للمقارنة بنتائج التحليل.
- ✓ تحليل المؤشرات التي تم التوصل إليها لمعرفة وضع الشركة مع المعيار المقارن.

<sup>1</sup>نبيلة خليل عبندة، كفاءة التكلفة والربحية في المصارف الإسلامية الأردنية، قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، 2017، ص30.

<sup>2</sup>نبيلة خليل عبندة، نفس المرجع السابق، ص31.

✓ كتابة الاستنتاجات والتوصيات والاقتراحات والحلول المناسبة النهائية.

## الفرع الثاني: الطرق الكمية لقياس الكفاءة

يمكن تمييز نوعين من الطرق الكمية لقياس الكفاءة المصرفية، طريقة تعتمد البرمجة الخطية كنموذج غير معلمي **Non-parametric approach**، ومن أهم طرقها تحليل المغلف للبيانات **Data Analysis**، وطريقة تعتمد على التقدير الإحصائي كنموذج معلمي (**Parametric approach**) وأهمها طريقة حد التكلفة العشوائي

<sup>1</sup> (Stochastic Cost Frontier Analysis)

1. أسلوب التحليل المغلف للبيانات DEA

2. طريقة حد التكلفة العشوائي SFA

## الفرع الثالث: نظام CAMELS

يرتكز نظام ال CAMELS على مجموعة من المؤشرات التي يتم من خلالها تحليل الوضع المالي للمصارف ومعرفة درجة تصنيفه، كما وتعتبر هذه الطريقة إحدى الوسائل الرقابية المباشرة التي تتم عن طريق التفتيش الميداني ويعرف نظام " CAMELS " أنه "نظام تصنيف موحد للمؤسسات المالية، نظام التصنيف الداخلي، الذي يستخدمه المنظمين لتقييم المؤسسات المالية على أساس موحد والتعرف على تلك المؤسسات التي تتطلب اهتمام رقابي خاص".<sup>2</sup>

## الفرع الرابع: بطاقة الأداء المتوازن

في ظل قصور مقاييس الأداء التقليدية التي أصبحت غير قادرة على إعطاء صورة متكاملة عن أداء المنظمات وكذا توفير مؤشرات تمكن من قياس وتقييم الأداء الداخلي والخارجي للمنظمات على المدى القصير والطويل، كما اتسمت مقاييس الأداء التقليدية بنظرها المالية البحتة، مما أدى الى الاهتمام بضرورة استخدام المقاييس غير المالية. من خلال مؤشرات حديثة لقياس الأداء.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>نبيلة خليل عبندة، نفس المرجع السابق، ص 32.

<sup>2</sup>نبيلة خليل عبندة، نفس المرجع السابق، ص35.

<sup>3</sup>نبيلة خليل عبندة، نفس المرجع السابق، ص42.

## المبحث الثالث: الدراسات السابقة

## المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية

❖ دراسة الساعاتي والعصيمي (1994)، بعنوان: تقدير دالة تكاليف البنوك الإسلامية والبنوك التجارية - درا مقارنة هدفت الدراسة الى تقدير دالة تكاليف المصارف الإسلامية والمصارف التجارية، عام 1994. فقدرت الدراسة دالة التكاليف اللوغاريتمية لعدد من المصارف الإسلامية والتقليدية العاملة في الخليج العربي للعام 1990، وذلك من أجل قياس وفورات النطاق (الحجم) ومرونة الإحلال لكل من المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية، وأظهرت النتائج أن المصارف الإسلامية موجبة على عكس أغلب المصارف التقليدية. حيث أظهرت المصارف الإسلامية تتمتع بوفورات حجم مصارف الإسلامية ميزة في خفض متوسط تكلفتها الكلية كلما توسعت في أعمالها وخدماتها المصرفية، إلى أن يم نحو خمسمائة وستة وخمسين مليون دولار يصل إجمالي أصول المصرف إلى نحو خمسمائة وستة وخمسين مليون دولار.

❖ دراسة (مطرون نور 2007)، بعنوان مدى التزام الشركات المساهمة الأردنية بمبادئ الحوكمة المؤسسية دراسة تحليلية مقارنة بين القطاعين المصرفي والأردني توصلت الدراسة الى وجود تفوق للمصارف على الشركات الصناعية الأردنية في الالتزام بمبادئ الحوكمة المؤسسية بسبب الدور الرقابي الذي يلعبه البنك المركزي للتحقق من توفر شروط الحوكمة المؤسسية في تلك المصارف، وحرص مجالس الإدارة في تلك المصارف على الالتزام بقواعد ومبادئ منظمة بازل الثانية خصوصا ما يتعلق منها بإدارة المخاطر.

❖ دراسة (العراي 2019) مقال في مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، الصادرة عن جامعة تامنغست، الجزائر، بعنوان: تقييم الكفاءة التشغيلية للمصرف الإسلامي والمصرف التقليدي دراسة مقارنة بين البنك البركة الجزائري وسوسيتي جنرال الجزائر باستخدام العائد على حقوق الملكية: تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تقييم أداء البنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام نموذج العائد على حقوق الملكية بغرض مقارنة أداء هذه البنوك والوقوف على مدى كفاءتها في التحكم في التكاليف وتحقيق الأرباح، والتعرف على قدرة البنك الإسلامي على منافسة البنك التقليدي في نفس بيئة الأعمال، خلصت الدراسة إلى أن بنك البركة كان أفضل من بنك سوسيتي جنرال في مؤشرات الربحية الثلاثة (ROA P. ROE)، وفي المقابل كان بنك سوسيتي جنرال الجزائري أفضل من بنك البركة من حيث حسن الاستغلال أصوله.

❖ دراسة (محسن مهاوة 2020) مقال في مجلة أبحاث ودراسات التنمية الصادرة عن جامعة برج بوعريج، الجزائر، بعنوان: واقع ومستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية في الجزائر حالة بنك البركة الجزائري: تهدف هذه الدراسة

إلى توضيح دور التمويل الإسلامي في الجزائر، من خلال تقييم فعالية الصيرفة الإسلامية باعتماد أسلوب دراسة حالة بنك البركة الجزائري. وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي يكاد يكون منعدماً وليس له أي فعالية مقابل رغبة أغلب أصحاب المشاريع في هذا النوع من التمويل، وإن وجد فإنه يكون على شكل قروض حسنة تصلح للتمويل الاجتماعي وليس الاستثماري، أو على شكل مبيعات قصيرة المدى موجهة لتمويل دورة الاستغلال دون دورة الاستثمار.

دراسة (نوال 2021) مقال في مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية الصادرة عن جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، بعنوان: تجربة الأردن في العمل المصرفي الإسلامي من كفاءة أداء البنوك الإسلامية - دراسة حالة بنك: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تقنيات العمل المصرفي في الأردن من حيث كفاءة أداء البنوك الإسلامية وذلك من خلال قياس كفاءة البنك الإسلامي الأردني باستخدام نسب الكفاءة، وتم ذلك بالاعتماد على التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني من سنة 2010 إلى سنة 2019، خلصت نتائج الدراسة إلى كفاءة البنك الإسلامي الأردني في تحقيق الأرباح، قدرته على التحكم في التكاليف، قدرته على الوفاء بالالتزامات اتجاه العملاء

### المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

❖ دراسة Bashir 2003 بعنوان: محددات الربحية في البنوك الإسلامية - بعض الأدلة من الشرق الأوسط.

هدفت الدراسة الى تحليل خصائص المصرف والبيئة المتوفرة على أداء المصرف الإسلامي حيث قامت الدراسة باختبار مؤشرات الأداء المجموعة من المصارف الإسلامية في منطقة الشرق الأوسط خلال الفترة ما بين 1993-1998م، وقد بينت الدراسة أن نسبة الاسهم الموجودة الى الموجودات الكلية ونسبة القروض الى الموجودات الكلية تتفاعل مع مستوى الدخل ونسبة القروض الى الموجودات الكلية وتتفاعل القومي والتي تؤدي بدورها الى زيادة هامش الربح، وأن رأس المال الكافية وإدارة محافظ القروض تلعب دوراً مهماً في تحديد أداء المصرف الإسلامي، وأن الضرائب والظروف الاقتصادية قد أثرت سلباً على ربحية وأداء المصارف الإسلامية.

❖ دراسة (Shahoth, Batta 2006)، بعنوان: استخدام " تحليل المغلف للبيانات لقياس كفاءة التكلفة بالتطبيق على البنوك الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى قياس التكلفة من خلال التطبيق على المصارف الإسلامية"، خلال الفترة 1999-2001 وقد اعتمد الباحثان على نموذج (CCR) والمعد من قبل كامس، وكوبر، ورود، وقد تم استخدام تحليل مغلف البيانات (DEA) بالاعتماد على ثلاثة مدخلات للمصارف ومخرجين، توصلت الدراسة إلى أن الكفاءة تكمن في استخدام مدخلات أقل لإنتاج نفس الإنتاج نفس المستوى من الإنتاجية للمؤسسات، وعليه كلما كان المصرف على قدر أكبر في استخدام أقل لإنتاج مخرجات أكبر يوصف بأنه كفوء، وتوصل الباحثان بشكل عام أن بعض المصارف كفوة في استخدام المدخلات وبعضها الآخر ذات كفاءة متدنية في استخدام مدخلاتها.

❖ دراسة (Ramiz & Inayat، 2010) بعنوان حوكمة الشركات وأداء المؤسسات المالية في باكستان دراسة مقارنة بين المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية.

Corporate governance and Performance of Financial Institutions in Pakistan : A Comparison between Conventional and Islamic Banks in Pakistan

تناولت الدراسة إثر متغيرات حوكمة الشركات في المتغيرات الاداء المالي والمتمثلة في العائد على حقوق الملكية والعائد على الاصول والكفاءة التقنية، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها ان هناك تأثير واضحاً لحوكمة الشركات في اداء القطاع المصرفي الباكستاني سواء الاسلامي او التقليدي، وان وجود هيئة رقابة شرعية يؤثر في الاداء المالي للمصارف الإسلامية.

❖ دراسة (Grssa & Matoussi، 2012) بعنوان هل تختلف حوكمة الشركات في المصارف الإسلامية؟ دراسة مقارنة بين دول مجلس التعاون الخليجي وجنوب شرق آسيا

Is Corporate Governance Different For Islamic Banks ? A Comparative Analysis between the Gulf cooperation Council Context and the Southeast Asia Context

قامت الدراسة بمقارنة حوكمة الشركات في المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية، وأثر متغيرات الحوكمة في أداء المصارف في دول مجلس التعاون الخليجي ودول جنوب شرق آسيا خلال الفترة (2000/ 2009)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : أن هناك اختلافات جوهرية بين الحوكمة في المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية، كما أن هناك اختلافات بين الحوكمة في دول الخليج وجنوب شرق آسيا، كما توصلت الدراسة الى أن مصاريف مجلس الادارة تؤثر سلباً في عائد المصارف الإسلامية، وأن خصائص هيئة الرقابة الشرعية لا تؤثر في الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

### المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

#### أولاً- أوجه التشابه:

1. تهدف جميع الدراسات إلى مقارنة بين البنوك الإسلامية والتجارية في مختلف الجوانب.
2. تستخدم الدراسات منهجيات تحليلية لتقييم أداء البنوك.
3. تركز الدراسات على جوانب مثل كفاءة التكلفة والأداء المالي وحوكمة الشركات.

4. تستعرض الدراسات الفوارق والمزايا التنافسية التي تحتلها البنوك الإسلامية في بعض الجوانب.

### ثانيا-أوجه الاختلاف:

1. تختلف الدراسات في فترات الزمنية التي تغطيها، وهذا ما أثر على نتائجها نظراً لتطور البيئة الاقتصادية.
2. تستند الدراسات إلى بيانات وأساليب تحليل مختلفة، وهذا ما أدى إلى تباين في الاستنتاجات.
3. تتعامل الدراسات مع بنوك في مناطق جغرافية مختلفة، وهذا ما عكس تنوع الظروف التي تعمل فيها البنوك الإسلامية والتجارية.

## خلاصة الفصل:

نستنتج أن حوكمة الشركات والمصارف الإسلامية تشكل عنصرًا أساسيًا في نجاح واستمرارية النظام المالي والاقتصادي الإسلامي، وتحقيق التوازن بين مبادئ الشريعة الإسلامية ومتطلبات الأداء المالي الصحيح يمثل تحديًا، لكنه ممكن من خلال تبني أفضل الممارسات في حوكمة الشركات والتي تشمل الشفافية، والمساءلة، وتقديم الإفادة الكاملة للمساهمين والعملاء، وتظهر البنوك الإسلامية تفوقًا في العديد من الجوانب مثل تحقيق الأرباح والتحكم في التكاليف، وهذا يعكس قدرتها على التكيف مع البيئة المالية الإسلامية. ومع ذلك، تبقى هناك حاجة مستمرة لتطوير وتعزيز مبادئ الحوكمة المؤسسية في المصارف الإسلامية لضمان استمرارية نموها وتحقيق النجاح على المدى الطويل



**الفصل الثاني:**

**دراسة تطبيقية لبنكي**

**البركة السلام الجزائريين**

### تمهيد:

يعد بنك السلام والبركة من اللاعبين البارزين في قطاع الخدمات المالية، حيث يتميز بنهجه الإسلامي والتزامه بمبادئ المصارف الإسلامية.

يتمحور تحليلنا حول دور الحوكمة في رفع الكفاءة التشغيلية للبنكين، وللإلمام بالموضوع ارتأينا بتقسيم هذا الفصل ال ثلاثة مباحث والتي تظهر على النحو التالي:

➤ المبحث الأول: تقديم بنكي البركة والسلام.

➤ المبحث الثاني: دراسة الكفاء التشغيلية لبنكي البركة والسلام في الجزائر.

➤ المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة

## المبحث الأول: تقديم بنكي البركة والسلام

### المطلب الأول: التعريف بنك البركة

#### 1. تأسيس بنك البركة الجزائري:

تم تقديم طلب تأسيس بنك البركة الجزائري من طرف بنك الفلاحة للتنمية الريفية وذلك في 30 أكتوبر 1990، باعتبار أن تأسيس أي بنك يتوقف على الحصول على ترخيص لمباشرة أعماله في السوق المصرفية، وتم منح الترخيص لبنك البركة لممارسة أعماله في ديسمبر 1990 من قبل مجلس النقد والقرض بموجب قرار جاء فيه منح الترخيص لتأسيس بنك مختلط والممثل في بنك البركة الجزائري واعتبر هذا القرار أن كل العقود والتصرفات المبرمة ابتداء من 03 نوفمبر 1990 تعد قانونية ومطابقة للأحكام المعمول بها في الجزائر

أنشئ بنك البركة الجزائري بتاريخ 20 ماي 1991، كشركة مساهمة في إطار قانون النقد والقرض ويعتبر أول بنك إسلامي مشترك بين القطاع العام والخاص، يفتح أبوابه في الجزائر ليتيح فرصة العمل المصرفي الإسلامي للمتعاملين الذين يسعون إلى التعامل على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية ويمثل هذا البنك جانبين:

الجانب الجزائري والممثل في بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

الجانب السعودي: ممثلا في شركة البركة للاستثمار والتنمية.

ومقره الرئيسي في مدينة الجزائر العاصمة بحي بوثلجة هويدف، فيلا رقم 01 و03 الجهة الجنوبية بن عكنون الجزائر، حيث تعتبر السنة الميلادية هي السنة المالية له

#### 2. أهداف بنك البركة الجزائري

يهدف بنك البركة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهذا ما بينته نص المادة 03 من القانون الأساسي للبنك والمتمثلة فيما يأتي:

- يهدف هذا البنك إلى تغطية الاحتياجات الاقتصادية في ميدان الخدمات المصرفية، وأعمال التمويل والاستثمار المنظمة التي لا تعتمد على الربا.
- تحقيق ربح من خلال استقطاب الموارد وتشغيلها بالطرق الإسلامية الصحيحة وبأفضل العوائد بما يراعي القواعد الاستثمارية السليمة.
- تطوير وسائل جذب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو الاستثمار بالاعتماد على أسلوب المشاركة.
- توفير التمويل اللازم لسد احتياجات القطاعات المختلفة، وتقديم التسهيلات المصرفية.

### 3. آلية التمويل في بنك البركة

يوفر بنك البركة توليفة متنوعة من المنتجات المالية للمؤسسات الصغيرة والصغيرة تعينهم على إنجاز مشاريعهم الاستثمارية وتلبية حاجياتهم الاستغلالية، حيث يقترح صيغ تمويل مصادق عليها من قبل هيئة الرقابة الشرعية للبنك المرابحات البيع لأجل بيع السلم المساومة، الإجارة الاستصناع المشاركة المضاربة، وغيرها. كما يقدم أيضا مجموعة من المنتجات التي تسهل تنفيذ عمليات التجارة الخارجية وتوفر حلول فعالة تخدم تطلعات عملائه في إطار وسائل الدفع الدولية كالتمويل الحر، التحصيلات والاعتمادات المستندية والكفالات الدولية تتمثل مجموعات المنتجات المالية المعتمدة ببنك البركة في:

- منتجات تمويل الاستغلال أو الاستثمار من خلال تمويل المواد الأولية والمنتجات نصف المصنعة، تمويل السلع الموجهة لإعادة بيعها على حالتها، تمويل الديون الناشئة، تمويل صفقة عمومية مرهونة تمويل ما قبل التصدير، وأهم الصيغ المطبقة في التمويل عادة المرابحة الاستصناع المشاركة المساومة، السلم الإجارة الاعتماد الاجاري.
- تمويل الالتزام بالتوقيع: يتم في إطار الاعتماد المستندي، كفالة مناقصة، كفالة حسن التنفيذ، كفالة تسديد تسبقه.
- التمويل العقاري: يقوم البنك من خلاله بتمويل سكن جديد أو مستخدم تمويل البناء الذاتي أو التوسع أو تهيئة مسكن تمويل لشراء قطعة أرض لغرض البناء.
- تمويل السيارات عن طريق عقد مرابحة سوء كانت سيارات سياحية أو نفعية.
- تمويل القرض المصغر: عبارة عن قروض مصغرة لفائدة المهنيين والمؤسسات الصغيرة، الذين لا يستطيعون الحصول على الخدمات المصرفية لأسباب مختلفة أهمها عدم وجود الضمانات العينية الكافية، توجه القروض.
- المقترحة لعملاء القرض المصغر ممن ينشطون في المجال التجاري ولا تتوفر فيهم المعايير المشروطة في العمل المصرفي بالدرجة الأولى أو لتمويل الاستغلال أو تمويل اقتناء عتاد (عتاد متنقل، آلات). الصيغة المتبعة للتمويل بالقرض المصغري صيغة المشاركة قصيرة ومتوسطة المدى، تتراوح مدة التسديد في المشاركة قصيرة المدى من 3 إلى 12 شهر، وفي المشاركة المتوسطة المدى من 12 إلى 36 شهر، بمبلغ تمويل يتراوح من 50 ألف دج إلى 1000 ألف دج.
- التمويل بالقرض الحسن: قرض مصغر بطابع اجتماعي موجه لتمويل الأنشطة المحلية الصغيرة المنشأة من طرف النساء الماكثات بالبيت أو المنظمات في شكل مجموعة متضامنة، يسدد القرض خلال مدة 12 شهر، يقدر المبلغ الأقصى للتمويل الممنوح ب 50 ألف دج، وإن كان عند نساء المجموعة يصل إلى 15 امرأة فإن مبلغ التمويل يصل إلى 750 ألف دج.

## المسؤولية الاجتماعية لبنك البركة

يسعى بنك البركة لتقديم يد العون والمساعدة الفئات مختلفة من المجتمع بالإضافة إلى أخلاقيات التجارية ومسؤوليته الاقتصادية التي تظهرها مختلف المشاريع والمنتجات والخدمات والعمليات البنكية كما يقوم على مدار السنة بنشاطات تهدف إلى التطوير الاجتماعي بمختلف أشكاله من أجل إبراز روح المواطنة التي يتشبع بها، حيث تتطابق فكرة المؤسسة المسؤولة مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية التي تحكم نشاطه.

إذن امتثالا لمبادئه نحو المسؤولية الاجتماعية يلتزم بنك البركة بالعديد من البرامج المختلفة والتي تحتوي على برامج إنسانية وفرص اقتصادية وبرامج استثمارات اجتماعية نذكر منها على سبيل المثال:

- اعتماد مؤسسة التكوين بأموال وقفية ودخولها مرحلة الاستغلال لاسيما مركز التكوين IRFFI المتخصص في الصيرفة الإسلامية بالجزائر.
- منح فرص لعدة مؤسسات صغيرة في إطار القرض المصغر وتسيير القروض الحسنة وقروض الزكاة.
- الدعم والتبرع للعديد من المنظمات والأشخاص المعوزين، كإطلاق عملية قفة رمضان ومطاعم الرحمة؛
- تكفل إطارات البنك بالعديد من المتربصين من مختلف المدارس والمعاهد لإعداد مذكرة التخرج وإدماجهم في عالم الشغل، ورعاية مختلف التظاهرات الاقتصادية والتربوية والدينية.

### 4. أهم المراحل التي مر بها بنك البركة الجزائري

وتتمثل فيما يلي:

- 1991: تأسيس بنك البركة الجزائري.
- 1994: الاستقرار والتوازن المالي للبنك.
- 2000: المرتبة الأولى بين البنوك ذات الرأسمال الخاص.
- 2002: إعادة الانتشار في قطاعات جديدة في السوق بالخصوص المهنيين والأفراد.
- 2006: زيادة رأس المال البنك إلى 2.5 مليار دينار جزائري.
- 2009: زيادة ثانية لرأس المال البنك إلى 10 مليار دينار جزائري.
- 2012: تفعيل أول منظومة بنكية شاملة ومركزية مطابقة لمبادئ الشريعة الإسلامية.
- 2016: الريادة في مجال التمويل الاستهلاكي على مستوى القطر الجزائري.

2017: زيادة ثلاثة لرأس مال البنك إلى 15 مليار دينار جزائري.

2018: أحسن مصرف إسلامي في الجزائر لسنة السادسة على التوالي.

2018: من بين أحسن وحدات مجموعة البركة المصرفية من حيث المردودية.

2018: من أبرز البنوك على مستوى الساحة المصرفية الجزائرية.

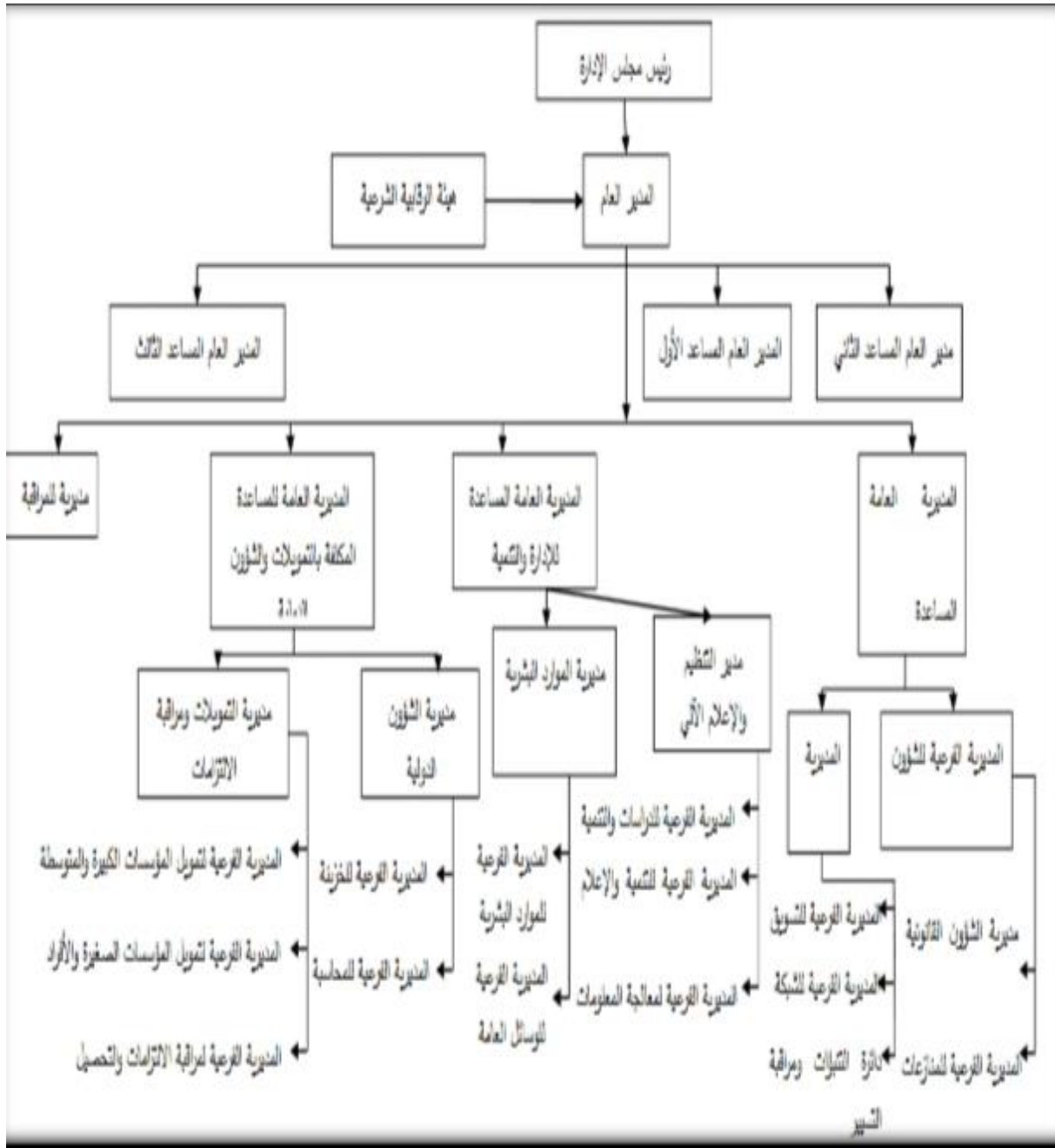
## 5. استراتيجية البنك البركة الجزائري

- تعزيز حقوق الملكية للبنك
- تحسين الحصاص السوقية وتعزيز مركز الريادة للبنك في القطاعات المتواجد بها
- مواصلة تطوير التكنولوجيات المعلوماتية والتحول الرقمي
- مضاعفة التبادلات بين الوحدات
- توزيع أحسن لمحفظلة الزبائن بين القطاعات الثلاثة (شركات، مهنيين وخواص)
- المقراتهاء الاشغال القائمة
- التحول الرقمي
- فتح الوكالة الرقمية
- تخصيص فضاءات في كل وكالة خاصة بالمعاملات البنكية عن بعد
- la GED التسيير الالكتروني للوثائق
- SIRON منظومة لمكافحة تبييض الأموال
- call center مركز الإصغاء و الاستعلامات عن طريق الهاتف
- تمويل العقارات في إطار البرنامج الحكومي الخاص بالسكن العمومي الترقوي الموجه للطبقة الاجتماعية المتوسطة LPP
- التحول الرقمي
- بطاقة Gold, Plutonium & Prepaid
- بطاقة شركات Corporate
- تطوير الدفع عن طريق الانترنت (الإمضاء على اتفاقية مع كبار المتعاملين web Marchand بالفوترة)
- وضع منظومة جديدة SMS-Banking التي تسمح للعملاء بالتواصل مع البنك عن طريق الرسائل القصيرة
- امداد التجار بأجهزة الدفع الالكتروني TPE
- إطلاق الخدمة البنكية عن طريق الهاتف النقال Mobile Banking

6. الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري

حيث نتناول في هذا الفرع الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري ومعرفة أهم الدوائر أو المصالح المشكلة لبنك البركة الجزائري والشكل رقم (05) يوضح ذلك:

شكل (1-2): الهيكل التنظيمي لبنك البركة الجزائري



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق البنك

### 1\_6. مجلس الإدارة

يتكون مجلس الإدارة من 6 أعضاء نصفهم يمثلون بنك الفلاحة والتنمية الريفية والنصف الآخر مجموعة البركة حيث يتولون تعيين رئيس مجلس الإدارة، أين يتولى هذا الأخير تسيير شؤون البنك من خلال كافة السلطات والصلاحيات التي يملكها في التصرف في جميع الشؤون الإدارية والمالية.

### 2-6. الإدارة العامة

تكون هذه المديرية من مدير عام يتوب عنه ثلاث مدراء عامين مساعدين وكلهم معينين من طرف مجلس الإدارة وذلك باقتراح من طرف المدير العام فالمديرية العامة تدير البنك وتقوم بمهامها تحت سلطة مجلس الإدارة وذلك بموجب توجيهاته وأوامره، كما تقوم المديرية على وضع توجيهات مجلس الإدارة وتقرير الوسائل والكيفيات الملائمة من أجل تجسيدها.

### 3-6. هيئة الرقابة الشرعية

تتكون هيئة الرقابة الشرعية من 5 أعضاء يتم اختيارهم من بين الفقهاء المتخصصين في المعاملات المالية والاقتصادية الحائزين على المؤهلات العلمية، الخبرة اللازمة والمتمتعين بسمعة جيدة في مجال الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية لإضفاء المصداقية للهيئة أثناء عملها.

### 4-6. مدير المراقبة

مهمتها الرئيسية ضمان مراقبة وتفتيش كل الفروع التابعة للبنك وتتكون من مديرتين فرعيتين: المديرية الفرعية للتفتيش والمديرية الفرعية للمراقبة.

### 5-6. المديرية العامة المساعدة للإدارة والتنمية

مكلفة بتنسيق ومتابعة نشاطات الهياكل على المستوى المركزي التابعة لها وهي:

- مديرية الموارد البشرية والوسائل العامة
- مديرية المحاسبة والخزينة
- مديرية التنظيم والاعلام الآلي

### 6-6. المديرية المساعدة للاستغلال

مكلفة بتنسيق ومتابعة نشاطات الهياكل على المستوى المركزي التابعة لها وهي:

- مديرية التسويق والشبكة
- مديرية الشؤون القانونية والمنازعات

## 7-6. المديرية العامة المساعدة المكلفة بالتمويلات والشؤون الدولية

مكلفة بتنسيق ومتابعة نشاطات الهياكل على المستوى المركزي التابعة لها وهي:

- مديرية التمويلات ومراقبة الالتزامات والتحصيل
- مديرية الشؤون الدولية

يدير البنك مجلس إدارة يتكون من ثمانية أعضاء من بينهم الرئيس ونائبه، وعضو آخر قائم بالإدارة منتدب، كما أنه له لجنتين للتدقيق والتنفيذ، حيث تشكل كل واحدة منها من ثلاثة أعضاء بما فهم الرئيس، كما يوجد أيضا بالبنك مدققين للحسابات، ومديرية عامة تتضمن 7 أعضاء، إضافة إلى مراقب شرعي واحد يقوم بزيارة الفروع كل ستة أشهر، وذلك حتى يتأكد من صحة الأعمال التي تقوم بها الفروع وعدم معارضتها للشريعة الإسلامية.

## 7. نشاطات بنك البركة الجزائري

يقوم بتغطية الاحتياجات الاقتصادية في القطاعات المختلفة لمجالات الخدمات المصرفية وأعمال التمويل والاستثمار وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية من خلال العمليات التالية:

**أولاً:** في مجال الخدمات المصرفية يمارس البنك كافة أوجه النشاط البنكي المعروفة أو المستحدثة بما يمكن البنك من القيام بها في إطار التزاماته كما يلي:

- قبول الودائع النقدية وفتح الحسابات الجارية وحسابات الإيداع المختلفة وتأدية قيم الشيكات المسحوبة وتقاضيها وتحصيلها للأوراق التجارية.
- تحويل الأموال في الداخل والخارج وفتح الاعتماد المستندي وتبليغه.
- إصدار الكفالات المصرفية وخطابات الضمان وكتب الاعتماد الشخصي وبطاقات الائتمان وغير ذلك من الخدمات المصرفية.
- التعامل بالعملات الأجنبية في البيع والشراء على أساس السعر المتبادل بدون فائدة، توفير العملات الأجنبية حسب الحاجة.
- إدارة الممتلكات وغير ذلك من الموجودات القابلة للإدارة المصرفية على أساس الوكالة بالأجر.
- القيام بدور الوصي المختار الإدارة الشركات وتنفيذ الوصايا وفق الأحكام الشرعية والقوانين الوضعية بالتعاون مع الجهات المختصة.
- القيام بالدارسات خاصة لحساب المتعاملين مع البنك وتقديم المعلومات والاستشارات.
- ثانياً: في مجال الخدمات الاجتماعية يقوم البنك بدور الوكيل الأمين في مجال تنظيم الخدمات الاجتماعية الهادفة

- للمصلحة الاجتماعية بين مختلف الجمعيات والأفراد عن طريق الاهتمام بما يلي:
- تقديم القروض الحسنة حسب الغايات الإنتاجية في مختلف المجالات المساعدة على تمكين المستفيد من القرض ببدء مشروعه وتحسين مستواه المعيشي.
- إنشاء وإدارة الصناديق المختلفة الأهداف الاجتماعية وأية أعمال أخرى.

### المطلب الثاني: التعريف بنكك السلام.

#### 1. تأسيس بنك السلام

هو بنك إسلامي أجنبي من أصل الإمارات العربية المتحدة، يضم العديد من المساهمين من بينهم مجموعة إعمار القطرية، بنك لبناني كندي، شركة تأمين في الإمارات، بالإضافة إلى بعض المساهمين المحليين. أنشئ مصرف السلام في الجزائر في 08 جوان 2006، وتمت الصداقة عليه من قبل بنك الجزائر في 10 سبتمبر 2008، وبدأ في ممارسة نشاطه في 20 أكتوبر 2008 برأس مال قدره 2.7 مليار دج (100 مليون دولار، وتم رفعه إلى 10 مليار دج وفقا للقواعد الجديدة لبنك الجزائر.

بدأ المصرف في توسيع شبكة وكالاته مند التنصيب، واليوم يضم سبعة فروع في خمس ولايات، ثلاثة في الجزائر العاصمة، واحدة في سطيف والبليدة ووهران وقسنطينة، وهو البنك الإسلامي الثاني في الجزائر بعد بنك البركة من حيث تقديمه للخدمات الإسلامية في السوق الجزائري، وهو رابع بنك خليجي بتموضع في الجزائر بعد بنك البركة، بنك الخليج، BANK ABC حيث البنوك الفرنسية هي المهيمنة.

إن مصرف السلام الجزائري يعمل وفق إستراتيجية واضحة تماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تنبع من المبادئ والقيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري، بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين تضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.

#### 2. الأهداف العامة لبنك السلام

يسعى بنك السلام لتحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- التجديد والابتكار والابداع في طرح منتجات خدمات متطورة ومبتكرة بما يتوافق مع القيم الإسلامية وضمن أحدث التقنيات بما يحقق تطلعات جميع الأطراف
- الالتزام بمعايير الجودة الشاملة والحفاظ على حقوق المتعاملين والعمل وفق الأسس والأحكام المتوافقة مع الشريعة الإسلامية وبتطبيق مبادئ الحوكمة المؤسسية

- تطوير أشكال التعامل مع البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية وتحديد مجالات التعامل مع البنوك التقليدية وفق الصيغ الشرعية
- توجيه النشاط الاستثماري نحو جهود التنمية الاقتصادية، وإعطاء القروض الحسنة وفقا للقواعد التي يقررها البنك.

### 3. منتجات المصرف

يقترح مصرف السلام الجزائر مجموعة منتجات وخدمات مبتكرة مما صاغته الصيرفة المعاصرة ويحرص على حسن تقديمها لك.

#### 3-1. عمليات التمويل:

مصرف السلام الجزائر يمول مشاريعك الاستثمارية، وكافة احتياجاتك في مجال الاستغلال، والاستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية منها:

- ❖ المشاركة؛
- ❖ المضاربة؛
- ❖ الاجارة؛
- ❖ المرابحة؛
- ❖ الاستصناع؛
- ❖ السلم؛
- ❖ البيع بالتقسيط؛
- ❖ البيع الأجل... الخ.

#### 3-2. التجارة الخارجية:

مصرف السلام الجزائر، يضمن لك تنفيذ تعاملاتك التجارية الدولية دون تأخير، حيث يقترح عليك خدمات سريعة وفعالة من:

- وسائل الدفع على المستوى الدولي: العمليات المستندية
- التعهدات وخطابات الضمان البنكية.

3-3. الاستثمار والادخار

هل ترغب في تنمية رأس مالك واستثمار فائض سيولتك؟ هل تريد الاستفادة من أفضل شروط موجودة في السوق؟

مصرف السلام - الجزائر يقترح عليك حلول جذابة وأمنة من خلال:

- اكتتاب سندات الاستثمار؛

- فتح دفتر التوفير (أمنيته)؛

- بطاقة التوفير

- حسابات الاستثمار... الخ

4-3 الخدمات:

يضع مصرف السلام - الجزائر تحت تصرفك، خدمات تتوافق ومعايير مصرفية معاصرة وتقنيات عالمية مبتكرة:

- خدمة تحويل الأموال عن طريق أدوات الدفع الآلي؛

- الخدمات المصرفية عن بعد " السلام مباشر "؛

- خدمة الموبايل بنكنغ؛

- خدمة مائل سويفت " سويفتي "؛

- بطاقة الدفع الإلكترونية " أمانة "؛

- بطاقات الدفع الدولية

- خدمة الدفع عبر الأنترنت "E-Amina" ؛

- خزانات الأمانات " أمان "؛

- ماكينات الدفع الآلي؛

- ماكينات الصراف الآلي، الخ....

4. الهيكل التنظيمي

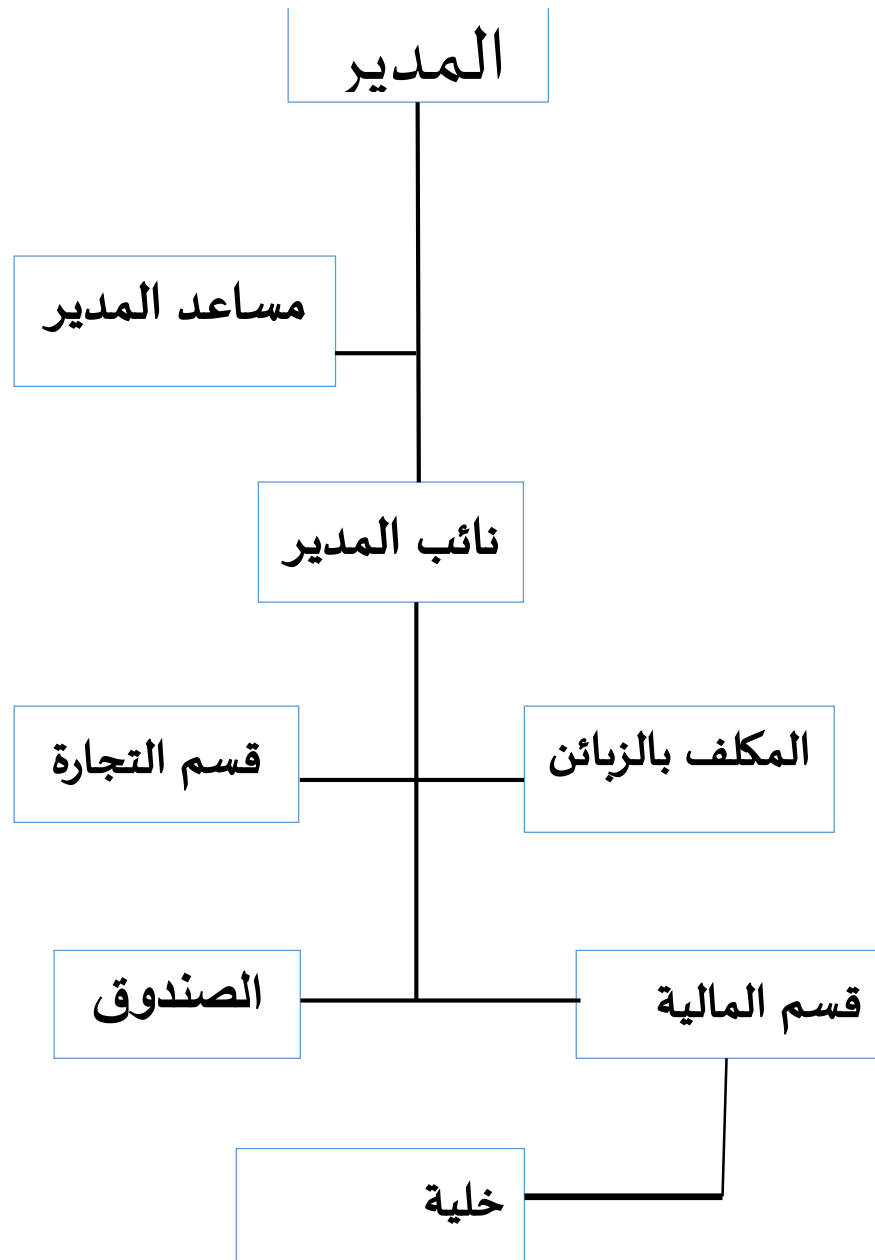
• نشاط البنك

ينقسم إلى قسمين

الفئة الأولى كوسيط مالي، لأنه يضمن توفير وسائل الدفع وجباية الأموال العامة الفئة الثانية كشريك مالي فيما يخص عمليات المشاركة والمضاربة.

- الهيكل التنظيمي سوف نوجز الهيكل التنظيمي لبنك السلام الجزائر في الشكل التالي

الشكل 2-2: الهيكل التنظيمي لبنك السلام



المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على الموقع الرسمي للبنك

- **مدير الوكالة:** ويعتبر الممثل الرئيسي للبنك على مستوى الوكالة، وهو المسؤول عن توفير التنظيم الإداري والتشغيلي للوكالة وتنميتها التجارية مع الاهتمام المستمر بإدارة الجودة والمخاطر، كذلك تحقيق الأهداف الاستراتيجية والمالية التي حددتها إدارة البنك، وضمان الشفافية الاقتصادية للبنك وإدارة ميزانية الوكالة كذلك من مهامه السهر على مراقبة نظامية الحسابات في الوكالة والتأكد من سير العمليات الإدارية والتشغيلية واجرائها في إطار قانوني مع مهمة إدارة موظفي الوكالة والإشراف عليهم.
- **المسؤول التجاري:** من المهام الرئيسية للمسؤول التجاري هي الإشراف على فريق المبيعات وتنشيطهم من أجل مساعدته في تحقيق أهداف العمل النوعية والكمية التي تتعلق بالوكالة، كما أنه يشرف على تسيير محافظ العملاء وضمان ادارتها مع تزويد العملاء من جميع المنتجات التي يقدمها البنك، واحترام تطبيق القرارات الائتمانية ومراقبة فتح الحسابات والإشراف على العمليات ذات الطبيعة الإدارية والإشراف على العمليات ذات الطبيعة الإدارية والإشراف أيضا على تحليل الملفات والقروض للمؤسسات والأفراد كذلك التنسيق مع المشرف الإداري لضمان سلاسة العمل وتطبيقه بشكل يتوافق مع قوانين العمل واللوائح والتنظيمات بالإضافة الى وضع ضمانات لجميع المنتجات المسوقة من طرف الوكالة لعملائها والكثير من المهام الأخرى التي يقوم بها في إطار تحقيق الجودة وإدارة المخاطر.
- **المراقب:** مهمة المراقب الأساسية هي ضمان وحسن الرقابة على جميع المعاملات التي تقوم بها الوكالة في سياق إدارة المخاطر التشغيلية، أيضا التحقق من العمل اليومي الجاري للشباك والصندوق للزبائن من أفراد ومؤسسات وكذلك مراقبة العمليات ذات الطابع الإداري والتدقيق في الحسابات الإدارية والقانونية والقيام بالمراجعة الداخلية ومراقبة الحسابات وصحة المعلومات وانسجامها مع القوانين
- **المشرف الإداري:** وهو المشرف على أمين الصندوق وعامل الشباك والأعوان من أجل تحقيق أهداف الوكالة ومن مهمته تقديم الخدمة للعملاء في إطار تحقيق الأهداف، وأيضا الإشراف والتحقق من تنفيذ العمليات البنكية الجارية في الشباك مع الزبائن من الأفراد والمؤسسات ومعالجة شكاوى العملاء.
- **مستشار مبيعات العملاء:** من مهامه إدارة محفظة العملاء وتجهيز العمل من مجموعة المنتجات التي يقدمها البنك، وكذلك إدارة حسابات العملاء وفقا للقرارات التنظيمية وتنفيذ كل العمليات الجارية اليومية للزبائن المؤسسة برعاية خاصة، وتسيير الكفالات والضمان الاحتياطي وإدارة قروض الاستثمار وتنفيذ عمليات التجارة الخارجية ومعالجة المعاملات مع الدول الأجنبية.
- **مندوب اداري:** لدى المندوب الإداري مجموعة من المهام الرئيسية كتوفير ضمان اجراء عمليات Back Office مع احترام القوانين المعمول بها في البنك في إطار الجودة والدقة، كذلك يقوم بإدارة الحسابات والحفاظ على ملفات العملاء وتسيير دفاتر الصكوك والتصريح بالشيكات الغير مدفوعة، كذلك تجهيز المعاملات على الفواتير والشيكات والتحويلات وفقا للإجراءات وإدارة السندات وجميع الأوراق التجارية.

- أمين الصندوق: وهو المسؤول عن الصندوق وعن ضمان عمليات الصندوق مع العملاء وحسن سيرها احتراماً للممارسات والاجراءات السارية المفعول بها في البنك كما يسهر على ضمان تسوية الحسابات.
- عامل الشباك الصراف: يعمل عامل الشباك الصراف على ضمان السير الحسن وبشكل مستمر لمختلف العمليات البنكية مع احترام الاجراءات المعمول بها في البنك، كما يعمل على ضمان تسوية الحسابات
- سجل الصندوق: يقوم بإجراء مختلف العمليات الادارية نيابة عن العملاء كصرف الشيكات واصدار الشيكات البنكية أو خصمها ويقوم بعدة خدمات اخرى ضرورية لحسن سير العمل ووضع استعراض دور الأنشطة وتقدم الاقتراحات.

### 5. مهمة رؤية وقيم البنك.

- مهمة البنك: اعتماد أرفع معايير الجودة في الأداء لمواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية، مع التركيز على تحقيق أعلى نسبة من العائدات للعملاء والمساهمين على سواء.
- رؤية البنك الريادة في مجال الصيرفة الشاملة، بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية، وتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة معتمدة من الهيئة الشرعية للمصرف.

### ➤ قيم البنك: ويمكن تلخيص قيم بنك السلام فيما يلي:

- التميز في مصرف السلام الجزائري يتم تبني التميز كثقافة جماعية وفردية، يتم السعي لتحقيقها بأعلى المعايير في كل ما يتم القيام به من أعمال، وبعد ذلك دافعا لتحقيق أهدافهم.
- الالتزام وهو شعورهم بالمسؤولية، والعمل على الاستجابة لكافة الحاجيات المطلوبة والمنتظرة من قبل المتعاملين والزلاء.
- التواصل الداخلي والخارجي أهم أولويات البنك لإدراك أنه الوسيلة المثلى لتقديم أفضل خدمة للعملاء.

### 6. مظاهر الحوكمة في بنك السلام:

يحاول مصرف السلام تطبيق أعلى مبادئ الحوكمة والتي تم اصدارها من طرف مجلس الخدمات المالية الاسلامية وكذا المتعلقة باتفاقية بازل (3)، اعتمادا على تقاريرها السنوية تركز مظاهر الحوكمة في بنك السلام الجزائري اساسا على ما يلي:

- نشر التقارير السنوية المعبرة عن الحالة المالية والاقتصادية والشرعية لمصرف السلام الجزائري بانتظام من خلال موقعه الرسمي، اذ يعمل البنك رغم بعض التأخير على الإفصاح على نتائجه بدقة وشفافية.

- الامتثال الكامل للقوانين واللوائح التي تحكم نشاطات المصرف بغرض تفادي الازمات وذلك باعتماده على مجموعة من الأنظمة التي تضبط حوكمة المؤسسة المالية ومنها:
  - تشكيل جمعية المساهمين والتي تتكون من 22 مساهما من 8 دول عربية تجتمع كل سنة مرة لإقفال الحسابات المالية إضافة الى الاجتماعات الغير عادية والتي تكون كلما اقتضت الضرورة.
  - تشكيل مجلس الإدارة و الذي أوكلت إليه مهمة تحديد التوجهات الاستراتيجية للبنك بكل مهنية و احترافية بغرض الوصول لتحقيق الأهداف الاجتماعية و الاقتصادية المسطرة، إضافة إلى انه من بين مهامه ضمان الحوكمة السليمة و الإدارة الفعالة للبنك مع الحفاظ على مصالح المساهمين و لقد تم عقد 7 اجتماعات بهذا الغرض في سنة 2020، و ذلك بغرض ضبط عملية رفع راس المال، إقفال الحسابات المالية و الدعوة الجمعية عامة عادية، تصحيح خطأ مادي في القانون الأساسي للمصرف ، للاطلاع على نشاط المصرف و تحديد التوجيهات العامة للإدارة التنفيذية خاصة في ظل الازمة الصحية التي مست العالم و اثرت على البيئة المالية و الاقتصادية.
- تم وضع مجموعة من الوثائق و الأنظمة التي تضبط نشاط المصرف و تفعيل الرقابة و إدارة المخاطر نذكر من بينها:
  - في إطار إدارة مخاطر التمويل تم مؤخرا، مراجعة تصنيف 680 متعامل أو اشخاص ذات صلة، حيث تم تصنيفهم كل حسب مستوى المخاطر و حسب قطاع النشاط و حسب المنطقة الجغرافية و حسب المنتج هذا التصنيف يسمح بمتابعة مختلف مستوى التركيزات.
  - التقييم الذاتي للمخاطر لكل مهنة على مستوى المصرف خريطة المخاطر المصرف السلام الجزائري تحوي 455 خطر) من أجل تحديد جميع المخاطر التشغيلية الناتجة عن هذه الانشطة للقضاء أو التخفيف أو نقل أو تسيير هذه المخاطر، كما تشمل إدارة المخاطر التشغيلية مراقبة فعالة و إصدار التقارير، وقد تم تسجيل 78 حدث تشغيلي سنة 2020 على مستوى قاعدة الاحداث للمصرف كل حسب درجة خطورته و حسب مهنته، تم وضع خطط تصحيحية تهدف الى التخفيف أو نقل أو محو هذه الاحداث
  - بهدف تحديد مستوى قدرة المصرف على الصمود أمام المخاطر و لتقييم مستوى الضعف، تم اجراء تمرين اختبار الضغط الخاص بالسيولة و بالائتمان مبني على محاكاة ثلاث سيناريوهات السيناريو القاعدي و السيناريو المعتدل و السيناريو الشديد، هذه السيناريوهات تعتمد على التطور السلي للديون المصنفة و الودائع على امتداد زمني محدد و يتردد نصف سنوي، نتائج الاختبار المتمثلة في مؤشر الملاءة و مؤشر السيولة كانت كلها حسنة و ممتثلة للمعايير.
- تحديد استراتيجية المصرف (2020-2025)

- تشكيل لجان مجلس الإدارة كلجنة التدقيق لجنة التمويلات ولجنة الرقابة الشرعية فالأولى تهتم بكل ما يتعلق بالتدقيق الداخلي والخارجي لبنك السلام الجزائري، إضافة الى متابعة كل ما يتعلق بتوجيه الرقابة وإدارة المخاطر ومدى امتثال البنك لقواعد البنك المركزي الجزائري (بنك الجزائر خاصة في ظل اصدار محاولة هذه الأخير تقنين النشاط المصرفي الإسلامي).

وأما لجنة التمويلات فهي تهتم بوضع الائتمانية السياسات الائتمانية المناسبة للمجتمع الجزائري شروط منح التسهيلات والضمانات والسقوف بهدف تحقيق اهداف البنك الاستراتيجية وكسب حصة سوقية ملائمة مع الحرص على العمل على ضمان مستويات المخاطر المقبولة. إضافة الى دراسة الديون المتعثرة وإيجاد حلول لتخفيضها خاصة في ظل تداعيات أزمة كوفيد 19.

اما لجنة الفتوى والرقابة الشرعية التي تكونت على يد لجنة المساهمين، فهي مؤلفة من رجال العلم البارزين ووضعت تعليمات يعمل البنك بمقتضاها إذ تقوم بتوجيه نشاط البنك ومراقبته والإشراف عليه للتأكد من التزام البنك بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية معاملاته وكذا تقديم واقتراح الحلول الشرعية الممكنة لمشكلات المعاملات المالية.

ويظهر مما سبق أن بنك السلام الجزائري يحاول في السنوات الأخيرة أن يعمل على تطبيق مبادئ الحوكمة بنوعها، وذلك من خلال حركته لتقسيم المسؤوليات ووضعها تصب في اتجاه تحقيق التنمية الفردية للعملاء والاقتصادية والاجتماعية للبلد.

## المطلب الثالث: أثر الحوكمة على الكفاءة التشغيلية لبنكي البركة والسلام

### 1-أثر الحوكمة على الكفاءة التشغيلية المصرفية لبنكي البركة والسلام:

تعتبر المصارف الإسلامية تجربة فنية في عالم المال والمعاملات، إلا أنها وبالرغم من ذلك فقد استطاعت خلال فترة وجيزة أن تشق طريقها نحو الريادة المصرفية وأن تصبح قوة مؤثرة في صناعة الصيرفة العالمية من خلال طرح منتجات وخدمات مصرفية متميزة ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية والسوق المصرفية الجزائرية لم تعرف هذا النوع من المصارف إلا بتأسيس بنك البركة الجزائري كثمرة شراكة جزائرية سعودية ونظرا لتزايد الطلب على التمويل الإسلامي وافتقار السوق المصرفية الجزائرية للخدمات المالية الإسلامية خاصة بعد الاضطرابات المالية العالمية التي مست المصارف التقليدية، فقد تأسس في الجزائر مصرف آخر يعمل بأنماط إسلامية هو مصرف السلام - الجزائر.

2- جدول يوضح أثر الحوكمة على الكفاءة التشغيلية للمصرفي البركة والسلام

الجدول رقم (01-02): يوضح الحوكمة على الكفاءة التشغيلية

الموضوع	المعيار	بنك البركة الجزائري	مصرف السلام الجزائري
مجلس الإدارة	كيفية تعيين أعضاء المجلس	مصرح به في القانون الأساسي للمصرف	مصرح به في القانون الأساسي للمصرف
	تقييم أداء المجلس	من خلال استمارة تحوي اقتراحات ترفع المجلس	غير مصرح بها
	نشاط المجلس	التسيير والاشراف على المصرف	التسيير والاشراف على المصرف
	كفاءات ومؤهلات أعضاء مجلس الإدارة	تتوافر فيهم الكفاءة المهنية والمصرفية الشرعية والمعاصرة	تتوافر فيهم الكفاءة المهنية والمصرفية الشرعية والمعاصرة
هيئة الفتوى والرقابة الشرعية	لقاءات الهيئة وعدد مرات الزيارات	تتراوح عدد الزيارات للفروع كل ثلاثة أشهر او ستة أشهر وتجتمع الهيئة ثلاث مرات في السنة	لا توجد ولا زيارة واحدة منقلب الهيئة للفروع كما ان عدد الاجتماعات غير معروف
	نتائج تقاريرها	ترفع لمديرية الشؤون القانونية للمطابقة تم الى مجلس الإدارة والجمعية العامة للمصادقة	لا توجد تقارير تطابق ويصادق عليها
	إجراءات تدقيق شرعي	تتم بانتقاء ملفات التمويل الممنوحة من قبل الفروع	لا توجد
	العقود والمستندات المصادق وغير المصادق عليها	ليست كل العقود المصادق عليها من قبل الهيئة	لا توجد مصادقة على عقود ومستندات أصلا

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق بنكي البركة والسلام

عمليات المراجعة والتدقيق المحاسبي	استقلالية وشمولية عمليات المراجعة	يخضع للمراجعة الخارجية من قبل بنك الجزائر	يخضع للمراجعة الخارجية من قبل بنك الجزائر ومجموعة البركة المصرفية
الشفافية المالية والافصاح عن المعلومات	جودة ومضمون المعلومات المصريح بها	وجود نقص في المعلومات المصريح بها مع التحفظ الشديد على نوعية بعض المعلومات	وجود نقص في المعلومات المصريح بها مع التحفظ الشديد على نوعية بعض المعلومات
	توقيت الحصول على المعلومات	معلومات مصرح بها بعد فترة زمنية متأخرة جدا تصل ال عامين او ثلاثة	غير مصرح بها أصلا
سياسة توزيع الأرباح	أسس التوزيع	توزيع الأرباح بين المساهمين والمودعين وفق نسب محددة	توزيع الأرباح بين المساهمين والمودعين وفق نسب محدد بشروط داخلية للمصرف

## المبحث الثاني: دراسة الكفاءة التشغيلية لبنكي البركة والسلام

### المطلب الأول: الكفاءة التشغيلية لبنك البركة

إن تحليل المركز المالي لأي بنك يتم باستخدام مجموعة من النسب المالية، حيث تعتبر هذه الأخيرة محاولة لإيجاد العلاقة بين خاصيتين، إما بقائمة المركز المالي للبنك أو بقائمة الدخل أو بهما معا، لذا فهي تزود الأطراف المعنية بعملية التحليل المالي لفهم أفضل عن حقيقة البنك.

تعتبر مؤشرات النسب المالية من أهم الأدوات المستخدمة لقياس الكفاءة التشغيلية في البنوك، حيث اعتمدنا على مجموعة من المؤشرات لتقييم كفاءة الربح وكفاءة التكاليف لعينة البنوك محل الدراسة، وللقيام بهذه الدراسة تم الحصول على البيانات من القوائم المالية الميزانية وجدول حسابات النتائج لهذه البنوك لمدة سبع سنوات خلال

الفترة الممتدة ما بين (2019-2022)، وتمثلت هذه البيانات في كل من مجموع الأصول، الربح الصافي الأموال الخاصة الإيرادات، حيث تم التطرق لتطور هذه البيانات لعينة البنوك خلال فترة الدراسة في المبحث السابق بشكل مفصل.

### 1. تقييم كفاءة الأرباح لبنك البركة:

يتم قياس ربحية البنوك محل الدراسة، من خلال المؤشرات المتمثلة في العائد على حقوق الملكية ROE العائد على الأصول ROA مضاعف حقوق الملكية (الرافعة المالية) EM، منفعة الأصول AU.

جدول رقم (2-2): قيم مبالغ مستخرجة من جدول حسابات النتائج وخزينة بنك البركة لسنوات (2019-2022)

البيان	السنوات	2019	2020	2021	2022
مجموع الأصول بالألف (DA)		261568166	268779449	287682429	277002276
النتيجة الصافية بالألف (DA)		633245	4227654	4257197	4022156
الإيرادات بالألف (DA)		13290790	10858389	8456007	8301152
الأموال الخاصة بالألف (DA)		10597966	11586867	12934763	14788290

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير السنوية لمصرف البركة

### 1-1 حساب مؤشر العائد على حقوق الملكية ROE

100(النتيجة الصافية /الأموال الخاصة)=ROE

سنة 2019:  $58 = 100(10597966/633245)$

سنة 2020:  $36 = 100(11586867/4227654)$

سنة 2021:  $33 = (12934763/4257197)$

سنة 2022:  $27 = (14788290/4022156)$

### جدول رقم (2-3) مؤشر العائد على حقوق الملكية ROE

ال سنة	2019	2020	2021	2022	متوسط

بنك البركة	58	36	33	27	38.5
------------	----	----	----	----	------

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير السنوية لمصرف البركة

### 2-1 حساب مؤشر العائد على الأصول ROA

$$ROA = \frac{100(\text{النتيجة الصافية} / \text{مجموع الاصول})}{\text{سنة}}$$

$$\text{سنة 2019: } 2.4 = 100(261568166/6333245)$$

$$\text{سنة 2020: } 1.6 = 100(268779449/4227654)$$

$$\text{سنة 2021: } 1.5 = (287682429/4257197)$$

$$\text{سنة 2022: } 1.4 = (277002276/4022156)$$

### جدول رقم (4-2) مؤشر العائد على الأصول ROA

متوسط	2022	2021	2020	2019	السنة
1.7	1.4	1.5	1.6	2.4	بنك البركة

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير السنوية لمصرف البركة

### 3-1 حساب مؤشر مضاعف حقوق الملكية أو الرافعة المالية EM

$$EM = \frac{100(\text{الأموال الخاصة} / \text{مجموع الاصول})}{\text{سنة}}$$

$$\text{سنة 2019: } 4 = 100(261568166/10597966)$$

$$\text{سنة 2020: } 4.3 = 100(268779449/11586867)$$

$$\text{سنة 2021: } 4.5 = (287682429/12934763)$$

$$\text{سنة 2022: } 5.3 = (277002276/14788290)$$

### جدول رقم (5-2) مؤشر مضاعف حقوق الملكية أو الرافعة المالية EM

متوسط	2022	2021	2020	2019	السنة
4.5	5.3	4.5	4.3	4	بنك البركة

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير السنوية لمصرف البركة

#### 4-1 حساب مؤشر منفعة الأصول AU

$AU = 100 \times (\text{الإيرادات} / \text{مجموع الأصول})$

سنة 2019:  $5 = 100(261568166/13290790)$

سنة 2020:  $4 = 100(268779449/10858389)$

سنة 2021:  $2.9 = (287682429/8456007)$

سنة 2022:  $2.9 = (277002276/8301152)$

#### جدول رقم (6-2) مؤشر منفعة الأصول AU

متوسط	2022	2021	2020	2019	السنة
3.7	2.9	2.9	4	5	بنك البركة

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير السنوية لمصرف البركة

#### 5 - 1 حساب مؤشر هامش الربح PM

$PM = 100 \times (\text{النتيجة الصافية} / \text{الإيرادات})$

سنة 2019:  $47 = 100(13290790/6333245)$

سنة 2020:  $39 = 100(10858389/4227654)$

سنة 2021:  $50 = (8456007/4257197)$

## جدول رقم (7-2) مؤشر هامش الربح PM

متوسط	2022	2021	2020	2019	السنة
46	48	50	39	47	بنك البركة

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير السنوية لمصرف البركة

## المطلب الثاني: الكفاءة التشغيلية لملك السلام

## 2. تقييم كفاءة الأرباح لبنك السلام:

يتم قياس ربحية البنوك محل الدراسة، من خلال المؤشرات المتمثلة في العائد على حقوق الملكية ROE العائد على الأصول ROA مضاعف حقوق الملكية (الرافعة المالية) EM، منفعة الأصول AU.

جدول رقم (8-2): قيم مبالغ مستخرجة من جدول حسابات النتائج وخزينة بنك السلام لسنوات (2022-2019)

2022	2021	2020	2019	البيان / السنوات
261663000	237804000	162626000	131019000	مجموع الأصول بالألف (DA)
4393000	3389000	3069000	4007000	النتيجة الصافية بالألف (DA)
11136000	9268000	7705000	9227000	الإيرادات بالألف (DA)
23492508	23389221	18069181	19007410	الأموال الخاصة بالألف (DA)

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير السنوية لمصرف السلام

## 1-2 حساب مؤشر العائد على حقوق الملكية ROE

ROE=100(النتيجة الصافية /الأموال الخاصة)

سنة 2019:  $21.081 = 100 \times (19007410 / 4007000)$

سنة 2020:  $16.98 = 100 \times (18069181 / 3069000)$

سنة 2021:  $14.48 = 100 \times (23389221 / 3389000)$

سنة 2022:  $18.00 = 100 \times (24392508 / 4393000)$

جدول رقم (9-2): مؤشر العائد على حقوق الملكية ROE

متوسط	2022	2021	2020	2019	السنة
17.63	18.00	14.48	16.98	21.08	بنك السلام

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير السنوية لمصرف السلام

2-2 حساب مؤشر العائد على الأصول ROA

$ROA = 100 \text{ (الاصول مجموع / الصافية النتيجة)}$

سنة 2019:  $3.06 = 100 \text{ (13109000 / 4007000)}$

سنة 2020:  $1.88 = 100 \text{ (24392508 / 3069000)}$

سنة 2021:  $1.42 = 100 \text{ (237804000 / 338900)}$

سنة 2022:  $1.67 = 100 \text{ (261663000 / 4393000)}$

جدول رقم (10-2): مؤشر العائد على الأصول ROA

متوسط	2022	2021	2020	2019	السنة
2.00	1.67	1.42	1.88	3.06	بنك السلام

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير السنوية لمصرف السلام

3-2 حساب مؤشر مضاعف حقوق الملكية أو الرافعة المالية EM

(الأموال الخاصة \ مجموع الأصول) EM=100

سنة:2019: (19007410/131019000) 14.50=100

سنة 2020: (162626000/18069181) 11.11=100

سنة 2021: (237804000/23383221) 9.83=100

سنة:2022(261663000/243925000) 9.32=100

جدول رقم (11-2): مؤشر مضاعف حقوق الملكية أو الرافعة المالية EM

متوسط	2022	2021	2020	2019	السنة
11.19	9.32	9.83	11.11	14.50	بنك السلام

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير السنوية لمصرف السلام

4-2 حساب مؤشر منفعة الأصول AU

(الايادات / جميع الأصول) Au =100

سنة:2019: (131019000/9331000) 7.18=100

سنة 2020: (162266000/770500) 4.73=100

سنة: 2021: (237804000/ 9268000) 3.89=100

سنة:2022(261663000/11136000) 4.25=100

جدول رقم (12-2): مؤشر منفعة الأصول AU

المتوسط	2022	2021	2020	2019	السنة
5.01	4.25	3.89	4.73	7.18	بنك السلام

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير السنوية لمصرف السلام

5-2 حساب مؤشر هامش الربح PM

(الايادات / جميع الأصول) PM =100

سنة:2019: (9331000/4007000) 42.94=100

سنة 2020:(7705000/3068000) 39.83=100

سنة :2021(9268000/ 3389000) 36.56=100

سنة:2022(11136000/4393000) 39.44=100

جدول رقم (2-13): مؤشر هامش الربح PM

متوسط	2022	2021	2020	2019	السنة
39.69	39.44	36.56	39.83	42.94	بنك السلام

المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على التقارير السنوية لمصرف السلام

المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة

المطلب الأول: بالنسبة لبنك البركة

1. مؤشر العائد على حقوق الملكية ROE :

مؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE) هو مؤشر مالي يُستخدم لقياس كفاءة الشركة في تحقيق العائد على حقوق المساهمين. بناءً على البيانات المقدمة لبنك البركة، نلاحظ أن مؤشر ROE كان في انخفاض خلال السنوات الماضية. بدأ عند 58 في عام 2019 ثم انخفض إلى 36 في عام 2020 واستمر في الانخفاض عام 2021 حيث بلغ 33، وأخيراً إلى 27 في عام 2022 ومتوسط ROE خلال الفترة المدروسة يبلغ 38.5. هذا الانخفاض يشير إلى تحديات في تحقيق العائد المرغوب فيه، مما يستدعي مراجعة استراتيجيات الأعمال واتخاذ الإجراءات الضرورية لتحسين الأداء المالي في المستقبل.

2. مؤشر العائد على الأصول ROA :

مؤشر العائد على الأصول (ROA) هو مؤشر يُستخدم لتقييم كفاءة الشركة في تحقيق العائد على الأصول التي تمتلكها. بناءً على البيانات المقدمة لبنك السلام، يظهر أن مؤشر ROA كان متقلباً خلال الفترة المدروسة. بدأ بنسب 2.4٪ في عام 2019، ثم انخفض إلى 1.6٪ في عام 2020، وشهد الأداء تباطؤاً في السنوات الأخيرة، حيث بلغت 1.5٪ في عام 2021، ومن ثم إلى 1.4٪ في عام 2022. هذا التقلب يشير إلى تحديات في تحقيق العائد المرغوب على الأصول، مما يتطلب إدارة فعالة واستراتيجيات مالية محكمة لتحسين الأداء في المستقبل.

3. مؤشر مضاعف حقوق الملكية أو الرافعة المالية EM:

مؤشر مضاعف حقوق الملكية أو الرافعة المالية (EM) يقيس مدى استخدام الشركة للديون مقارنة بحقوق المساهمين في تمويل أنشطتها. بناءً على البيانات المقدمة لبنك البركة، يُلاحظ أن مؤشر EM كان تباطؤاً بعض الشيء خلال السنوات الماضية. بدأ عند 4 في عام 2019 و4.3 في عام 2020، ثم 4.5 في عام 2021، حيث شهد ارتفاع نسبي وارتفع في السنة الأخيرة، 2022 إلى 5.3، وبمتوسط مؤشر EM خلال الفترة المدروسة يبلغ 4.5. هذا التقلب الطفيف يُظهر أن البنك يحافظ على استقرار نسبي في استخدام الديون مقارنة بحقوق المساهمين في تمويل أنشطته.

4. مؤشر منفعة الأصول AU:

مؤشر منفعة الأصول (AU) يقيس كفاءة الشركة في تحقيق العائد على الأصول التي تمتلكها. بناءً على البيانات المقدمة لبنك البركة، يظهر أن مؤشر AU كان في انخفاض مستمر خلال الفترة المدروسة. بدأ عند 5 في عام 2019، وانخفض بشكل طفيف إلى 4 في عام 2020، ثم استمر في الانخفاض إلى 2.9 في عام 2021، واستمر ب 2.9 في عام 2022. ومتوسط AU خلال الفترة المدروسة يبلغ 3.7. هذا التقلب في مؤشر AU يشير إلى تحديات في استخدام الأصول بكفاءة لتحقيق العائد المرجو، ويستدعي ذلك مراجعة استراتيجيات الأعمال وتحسين عمليات الإدارة لتعزيز أداء الشركة في المستقبل.

5. مؤشر هامش الربح PM:

مؤشر هامش الربح (PM) هو مؤشر يُستخدم لقياس نسبة الربح إلى إجمالي الإيرادات ويعكس كفاءة الشركة في تحقيق الربح من مبيعاتها. بناءً على البيانات المقدمة لبنك البركة، يُلاحظ أن مؤشر PM كان متقلباً خلال السنوات الماضية. بدأ عند 47 في عام 2019 وانخفض بشكل نسبي إلى 39 في عام 2020، ثم ارتفع إلى 50 في عام 2021، ولكنه انخفض مرة أخرى بشكل نسبي إلى 48 في عام 2022. ومتوسط PM خلال الفترة المدروسة يبلغ 46. هذا التقلب في مؤشر PM يشير إلى تغيرات في كفاءة إدارة التكاليف وتحقيق الأرباح، ويستدعي تحليلاً دقيقاً لتحديد العوامل التي أثرت على الأداء واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسينه.

المطلب الثاني: بالنسبة لبنك السلام

1. مؤشر العائد على حقوق الملكية ROE:

بناءً على البيانات المقدمة، يظهر تحليل مؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE) لبنك السلام تقلبًا في أدائه خلال السنوات الماضية. بينما شهدت السنوات الأولى تدهورا مستمرا في ROE، حيث انخفض من 21.8٪ في عام 2019 إلى 16.98٪ في 2020، إلا أن الأداء تدهور بشكل حاد في عام 2021 حيث انخفض إلى 14.48٪، ومع ذلك، عاد إلى الارتفاع في العام التالي إلى 18.00٪، ليصل متوسط ROE خلال الفترة المدروسة إلى 17.63٪، مما يشير إلى أن الأداء كان متقلبا. لتحديد الأسباب وراء هذه التغيرات، يتعين دراسة العوامل المؤثرة بمزيد من التفصيل، وربما اتخاذ إجراءات لتعزيز الاستقرار والتحسين المستمر في الأداء المالي.

2. مؤشر العائد على الأصول ROA:

بناءً على بيانات مؤشر العائد على الأصول (ROA) لبنك السلام، يظهر أن الأداء كان متقلبا خلال السنوات الماضية، حيث بدأ ROA بنسبة 3.06٪ في عام 2019 وانخفض إلى 1.88٪ في 2020، وتراجع قليلا إلى 1.42٪ في 2021. ومع ذلك، شهدت السنة الأخيرة ارتفاع نسبي في الأداء، حيث بلغ 1.67٪ في عام 2022. وبمتوسط ROA يبلغ 2.00٪ خلال الفترة المدروسة، يشير هذا إلى أن البنك ربما يواجه تحديات في تحقيق عوائد مربحة على الأصول. لتحسين الأداء، ينبغي تحليل العوامل المؤثرة بمزيد من التفصيل واتخاذ إجراءات لزيادة كفاءة الأصول وتعزيز العائد عليها.

3. مؤشر مضاعف حقوق الملكية أو الرافعة المالية EM:

بناءً على بيانات مؤشر الرافعة المالية (EM) لبنك السلام، يظهر أن البنك يستخدم حقوق الملكية بشكل أكبر من الديون في تمويل أنشطته، حيث بدأ المؤشر عند 14.50٪ في عام 2019 وانخفض تدريجياً إلى 11.11٪ في عام 2020، حيث انخفض أيضا إلى 9.83٪ في عام 2021 واستمر في الانخفاض إلى 9.32٪ في عام 2022 مع متوسط يبلغ 11.19٪ خلال الفترة المدروسة. هذا الاتجاه يشير إلى تفضيل البنك للتمويل الذاتي على حساب الديون، مما قد يقلل من المخاطر المالية المحتملة. ومع ذلك، يجب مراقبة استراتيجية التمويل لضمان استدامتها ومواءمتها مع أهداف النمو والاستدامة على المدى الطويل.

4. مؤشر منفعة الأصول AU:

مؤشر منفعة الأصول (AU) يقيس كفاءة الشركة في تحقيق العائد على الأصول التي تمتلكها، وبناءً على بيانات بنك السلام، يظهر أن مؤشر AU كان متقلبا خلال الفترة المدروسة. بدأ عند 7.18٪ في عام 2019، ثم انخفض إلى 4.73٪ في عام 2020، ومن ثم استمر في التراجع إلى 3.89٪ في عام 2021، وأخيرا ارتفع قليلا إلى 4.25٪ في عام 2022، مع متوسط عام يبلغ 5.01٪. هذا التقلب قد يشير إلى تحديات في استخدام الأصول بكفاءة لتحقيق العائد المرجو، ويستدعي ذلك مراجعة استراتيجيات الأعمال وتحسين عمليات الإدارة لتعزيز أداء الشركة في المستقبل.

5. مؤشر هامش الربح PM:

مؤشر هامش الربح (PM) هو مؤشر يقيس النسبة المئوية لصافي الربح إلى إجمالي الإيرادات، وهو مؤشر هام في تحليل الأداء المالي. بناءً على بيانات بنك السلام، يُلاحظ أن مؤشر PM كان متقلبًا خلال الفترة المدروسة. بدأ عند 42.94% في عام 2019 وانخفض إلى 39.83% في عام 2020، واستمر بالانخفاض بشكل ملحوظ إلى 36.56% في عام 2021، ولكنه عاد للارتفاع بشكل نسبي إلى 39.44% في عام 2022. مع متوسط يبلغ 39.69%. هذا التقلب يشير إلى تغيرات في كفاءة إدارة التكاليف وتحقيق الأرباح، ويستدعي تحليلًا عميقًا لتحديد العوامل التي أثرت على الأداء واتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسينه.

### خلاصة الفصل:

نستنتج مما سبق ان النتائج والتوجيهات المستقبلية لبنكي البركة والسلام، تتمثل في تعزيز الخدمات المالية الإسلامية، وتحسين الجودة والكفاءة في الخدمات المقدمة، وتوسيع التوجه نحو العملاء المستهدفين، وزيادة الثقة لدى الأطراف الخارجية بكفاءة المصارف الإسلامية.

وتبين لنا من خلال بحثنا المعمق في هذا المجال من تقييم مدى تطبيق آليات الحوكمة من طرف بنك البركة وبنك السلام وتقوية قواعد الحكم الراشد والرقابة الداخلية مع ما يتماشى ومبادئ الشريعة الإسلامية، لأنها آليات حوكمة الشركات تنص على رفع أداء البنكين وأنشطتهما، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق أهدافها، وتحقيق الأرباح كل سنة وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية.

الخاتمة

نستنتج أنّ حوكمة الشركات هي أداة فعّالة لرفع كفاءة المصاريف الإسلامية في بنك البركة والسلام، فمن خلال التزام البنكين بممارسات حوكمة الشركات الجيدة، يُمكنهما تحقيق العديد من الفوائد، بما في ذلك تعزيز الشفافية والمساءلة، وتحسين إدارة المخاطر، وتعزيز كفاءة العمليات، وجذب المُستثمرين، وتعزيز الثقة العامة.

وعليه فمن خلال الدراسة النظرية والتطبيقية التي تطرقت الى دور الحوكمة في رفع كفاءة البنوك الإسلامية فإنه قد تم التوصل الى مايلي:

#### 1- نتائج الدراسة:

نستنتج مما سبق أن حوكمة الشركات تلعب دورًا هامًا في رفع كفاءة المصاريف الإسلامية في بنك البركة والسلام، وذلك من خلال:

- **تعزيز الشفافية والمساءلة:** تُساهم حوكمة الشركات في ضمان اتباع ممارسات شفافة في جميع عمليات البنك، بما في ذلك تلك المتعلقة بالمصاريف الإسلامية. يُتيح ذلك للمُدققين الشرعيين والمُستثمرين والعملاء مراقبة كيفية استخدام أموالهم والتأكد من امتثال البنك لأحكام الشريعة الإسلامية.
- **تحسين إدارة المخاطر:** تُساعد حوكمة الشركات في تحديد وتقييم ومُعالجة المخاطر المُرتبطة بالمصاريف الإسلامية. يُقلل ذلك من احتمالية حدوث خسائر مالية ويُعزز استقرار البنك على المدى الطويل.
- **تعزيز كفاءة العمليات:** تُساهم حوكمة الشركات في تحسين كفاءة العمليات المُتعلقة بالمصاريف الإسلامية، كما يؤدي ذلك إلى خفض التكاليف وتحسين هامش الربح.

- جذب المُستثمرين: تُعدّ حوكمة الشركات الجيدة عاملاً هاماً لجذب المُستثمرين، خاصةً المُستثمرين الذين يُفضلون المؤسسات المالية المُلتزمة بأخلاقيات العمل.

- تعزيز الثقة العامة: تُساهم حوكمة الشركات في تعزيز الثقة العامة في بنك البركة والسلام، ممّا يُعزز من سمعته ويُحسّن من قدرته على جذب العملاء.

ولذلك، فإنّه من المُهمّ لبنك البركة والسلام أن يُواصل تنفيذ مُمارسات حوكمة الشركات الجيدة وأن يُعزز من شفافيته ومساءلته، مما يساهم ذلك في رفع كفاءة المصاريف الإسلامية وتحقيق أهداف البنك على المدى الطويل.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن لبنك البركة والسلام الاستفادة من أفضل المُمارسات العالمية في مجال حوكمة الشركات، مثل تلك المُطبّقة من قبل البنوك الإسلامية المُتقدمة.

## 2- أفاق الدراسة:

بعد الانتهاء من معالجة الإشكالية التي تدور فحواها حول دور الحوكمة في الرفع من كفاءة البنوك الإسلامية، فإنه يمكن اقتراح بعض المواضيع التي من شأنها معالجة هذه الإشكالية من خلال المواضيع التالية:

- ✓ آليات تطبيق الحوكمة المصرفية في تحسين كفاءة البنوك الإسلامية
- ✓ المخاطر المترتبة على الاخلال بمبادئ الحوكمة في البنوك الإسلامية.
- ✓ الحوكمة وعلاقتها بتحسين الأداء وربحية البنوك الإسلامية.

## قائمة المراجع

أ- المراجع باللغة العربية :

أولاً-الكتب:

1. محسن أحمد الخضيرى، **حوكمة الشركات**، مجموعة النيل العربية للنشر، الإسكندرية، 2005.
2. دهميش نعيم وإسحاق أبو زرعاف، **تحسين وتطوير الحوكمة المؤسسية في البنوك**، الأردن، 2003.
3. طارق عبد العال حماد، **حوكمة الشركات**، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط 2، 2007.
4. سليمة بن حسين، **الحوكمة ... دراسة في المفهوم**، مجلة العلوم القانونية والسياسية، 2015.
5. فاندي سهيلة خيرة وتشوار خير الدين، **دور حوكمة الشركات في الرفع من كفاءة المؤسسة**، مجلة المؤشر للدراسات الاقتصادية، 2018.
6. المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية CIBAFI **الحوكمة والامتثال في المصارف الإسلامية**.

ثانياً-الاطروحات والرسائل:

7. جعدي شريفي، **قياس الكفاءة التشغيلية في المؤسسات المصرفية**، دراسة حالة عينة من البنوك العاملة في الجزائر خلال الفترة (2006/2012)، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014.
8. صلاح أحمد محمد، **تطوير نموذج كمي لقياس وتحليل الكفاءة التشغيلية المعدلة بالمخاطر في البنوك مع التطبيق على البنوك في مصر**، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، 2012.
9. نبيلة خليل عبندة، **كفاءة التكلفة والربحية في المصارف الإسلامية الأردنية**، قسم الاقتصاد والمصارف الإسلامية، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، 2007.
10. طايبي وهيبية، **مسألة الفوائد في إطار البنوك الإسلامية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، كلية الحقوق، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

ثالثاً-المجلات:

11. هجير ه سديرة وقويدر عياش، **أسس الحوكمة في المصارف الإسلامية وتحديات تطبيقها تجارب دولية-**، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، 2022.
12. شوقي عشور بورقبة وعبد الحلیم عمار غربی، **أثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات في أداء المصارف الإسلامية دراسة تطبيقية**، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 2014.
13. قشار فتحية، **خثير محمد، قياس وتحليل الكفاءة المصرفية باستخدام طريقة تحليل مغلف البيانات "دراسة تطبيقية لعينة من البنوك الجزائرية 2015-2019"**، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، 2023.

14. عز الدين مصطفى، أثر السيولة على كفاءة التكلفة والأداء، دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية الأردنية مؤتمر الخدمات المالية الإسلامية الثاني، ورقة بحثية، 2010.

## II- المراجع باللغة الاجنبية

1. Tor A., Hjeltnes, Cost Effectiveness and cost Efficiency in E-learning, QUIS. 2004, 3538/001 ELE ELEB14.P:10

## قائمة الملاحق

الملحق رقم (01) :

**COMPTE DE RESULTAT** *Badreddine BEN...*  
DGA Principal

En KDZD

Code	Libelle des postes	Note	Exercices	
			2022	2021
1	+ Produits et assimilés	4.1	9 724 448	10 035 286
2	- Charges et assimilées	4.2	3 079 023	3 007 145
3	+ Commissions (produits)	4.3	809 173	778 480
4	- Commissions (charges)	4.4	385 947	351 625
5	+/- Gains ou pertes nets sur actifs financiers détenus à des fins de transaction		0	0
6	+/- Gains ou pertes nets sur actifs financiers disponibles à la vente		0	0
7	+ Produits des autres activités	4.5	1 328 534	1 177 133
8	- Charges des autres activités	4.6	96 033	176 123
9	<b>PRODUIT NET BANCAIRE</b>		<b>8 301 152</b>	<b>8 456 007</b>
10	- Charges générales d'exploitation	4.7	3 601 604	3 518 303
11	- Dotations aux amortissements et aux pertes valeurs sur immobilisations incorporelles et corporelles	4.8	292 592	281 771
12	<b>RESULTAT BRUT D'EXPLOITATION</b>		<b>4 406 956</b>	<b>4 655 934</b>
13	- Dotations aux provisions et aux pertes de valeurs et créances irrécouvrables	4.9	2 019 312	1 299 157
14	+ Reprise provisions et aux pertes valeurs et récupérations sur créances amorties	4.10	2 757 089	2 134 705
15	<b>RESULTAT D'EXPLOITATION</b>		<b>5 144 733</b>	<b>5 491 482</b>
16	+/- Gains ou pertes nets s/autres actifs		0	0
17	+ Eléments extraordinaires (produits)		0	0
18	- Eléments extraordinaires (charges)		0	0
19	<b>RESULTAT AVANT IMPOT</b>		<b>5 144 733</b>	<b>5 491 482</b>
20	- Impôts sur les résultats et assimilés	4.11	1 122 577	1 234 284
21	<b>RESULTAT NET DE L'EXERCICE</b>		<b>4 022 156</b>	<b>4 257 197</b>

*Jamel ZEROUK*  
48, Chemin  
Poisson St. Elie  
Alger





**Deloitte**  
Audits  
Algérie  
Centre El Mohammadia  
Touf Algeria Business

Banque alBaraka d'Algérie - ETATS FINANCIERS 2022

PAGE N° 7 / 44

ACTIF		En KDZD		
		Exercices		
Code	Libelle des postes	Note	2022	2021
1	Caisse, banque centrale, trésor public, centre de chèques postaux	2.1	127 478 107	132 848 962
2	Autres actifs détenus à des fins de transaction		0	0
3	Actifs financiers disponibles à la vente		0	0
4	Prêts et créances sur les institutions financières	2.2	574 898	725 373
5	Prêts et créances sur la clientèle	2.3	131 506 406	139 499 026
6	Actifs financiers détenus jusqu'à l'échéance		0	0
7	Impôts courants - Actif	2.4	1 170 806	1 347 704
8	Impôts différés - Actif	2.5	358 261	274 634
9	Autres actifs	2.6	3 364 009	2 484 487
10	Comptes de régularisation - Actif	2.7	22 842	61 130
11	Participations dans les filiales, les co-entreprises ou les entités associées	2.8	1 749 626	1 747 756
12	Immeubles de placement		0	0
13	Immobilisations corporelles	2.9	10 766 134	8 677 566
14	Immobilisations incorporelles	2.10	11 188	15 789
15	Ecart d'acquisition		0	0
TOTAL DE L'ACTIF			277 002 276	287 682 429

4

Banque alBaraka d'Algérie - ETATS FINANCIERS 2022 PAGE N° 4 / 44

## البيانات المالية 2022

### حساب النتائج بالآلاف الدينار الجزائري

2021	2022	الإيضاح	
9 601 923	12 153 736	1.4	1 + فوائد و نواتج مماثلة
1 717 260	2 315 607	2.4	2 فوائد وأعباء مماثلة
1 388 776	1 397 675	1.4	3 + عمولات (نواتج)
50 475	57 641	2.4	4 عمولات (أعباء)
			5 +/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المملوكة لغرض التعامل
			6 +/- أرباح أو خسائر صافية على الأصول المالية المتاحة للبيع
44 200	37 642	1.4	7 + نواتج النشاطات الأخرى
	81 569	2.4	8 - أعباء النشاطات الأخرى
<b>9 267 164</b>	<b>11 134 236</b>		<b>9 الناتج البنكي</b>
2 911 839	3 334 732	3.4	10 - أعباء إستغلال عامة
433 180	476 465	4.4	11 - مخصصات للإهتلاكات و خسائر القيمة على الأصول الثابتة المادية و غير المادية
<b>5 922 145</b>	<b>7 323 039</b>		<b>12 الناتج الإجمالي للإستغلال</b>
1 670 717	1 756 243	5.4	13 - مخصصات المؤونات، و خسائر القيمة و المستحقات غير القابلة للإسترداد
329 389	356 074	6.4	14 + إسترجاعات المؤونات، خسائر القيمة و إسترداد على الحسابات الدائنة المهتلكة
<b>4 580 817</b>	<b>5 922 870</b>		<b>15 ناتج الإستغلال</b>
- 103	1 054	7.4	16 +/- أرباح أو خسائر صافية على أصول مالية أخرى
795	1 114	8.4	17 + العناصر غير العادية (نواتج)
			18 العناصر غير العادية (أعباء)
<b>4 581 509</b>	<b>5 925 038</b>		<b>19 ناتج قبل الضريبة</b>
1 192 288	1 532 530	9.4	20 ضرائب على النتائج و ما يماثلها
<b>3 389 221</b>	<b>4 392 508</b>	<b>10.4</b>	<b>21 الناتج الصافي للسنة المالية</b>

تعتبر الإيضاحات المرفقة جزءاً من هذه البيانات المالية

## البيانات المالية 2022

الميزانية بالآلاف الدينار الجزائري

2021	2022	الإيضاح	الأصول
75 916 435	74 638 050	1.2	1 الصندوق، البنك المركزي، الخزينة العمومية، مركز الصكوك البريدية
			2 أصول مالية مملوكة لغرض التعامل
			3 أصول مالية جاهزة للبيع
632 808	3 911 553	2.2	4 سلفيات وحقوق على الهيئات المالية
153 615 910	174 534 597	3.2	5 سلفيات وحقوق على الزبائن
			6 أصول مالية مملوكة إلى غاية الإستحقاق
47 727	40 043	4.2	7 الضرائب الجارية-أصول
52 851	42 405	5.2	8 الضرائب المؤجلة-أصول
42 342	487 121	6.2	9 أصول أخرى
474 476	881 205	7.2	10 حسابات التسوية
12 000	12 000	8.2	11 المساهمات في الفروع، المؤسسات المشتركة أو الكيانات المشاركة
1 420 913	1 373 178	9.2	12 العقارات الموظفة
5 320 892	5 552 310	10.2	13 الأصول الثابتة المادية
267 996	220 876	11.2	14 الأصول الثابتة غير المادية
			15 فارق الحسابة
<b>237 804 350</b>	<b>261 693 338</b>		<b>مجموع الأصول</b>

تعتبر الإيضاحات المرفقة جزءاً من هذه البيانات المالية

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
I	إهداء
II	شكر وعرفان
III	ملخص
V	فهرس المحتويات
VII	فهرس الجداول
VIII	فهرس الأشكال
IX	قائمة الملاحق
X	قائمة الاختصارات والرموز
أد	مقدمة
1	الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لحوكمة الشركات والمصارف الإسلامية
3	المطلب الأول: ماهية حوكمة الشركات
8	المطلب الثاني: الحوكمة في المصارف الإسلامية
12	المطلب الثالث: الحوكمة وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية
16	المبحث الثاني: الكفاءة التشغيلية في المصارف الإسلامية
16	المطلب الأول: ماهية الكفاءة المصرفية في المصارف الإسلامية
18	المطلب الثاني: مكونات وأنواع الكفاءة في المصارف الإسلامية
23	المطلب الثالث: طرق تقييم الكفاءة في المصارف الإسلامية
26	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
26	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
28	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
30	المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
31	خلاصة الفصل
32	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لبنكي البركة السلام الجزائريين
33	تمهيد
34	المبحث الأول: تقديم بنكي البركة والسلام
34	المطلب الأول: التعريف بنك البركة
42	المطلب الثاني: التعريف بذلك السلام.
51	المطلب الثالث: أثر الحوكمة على الكفاءة التشغيلية لبنكي البركة والسلام

53	المبحث الثاني: دراسة الكفاءة التشغيلية لبنك البركة والسلام
53	المطلب الأول: الكفاءة التشغيلية لبنك البركة
57	المطلب الثاني: الكفاءة التشغيلية لمملك السلام
61	المبحث الثالث: تحليل نتائج الدراسة
61	المطلب الأول: بالنسبة لبنك البركة
62	المطلب الثاني: بالنسبة لبنك السلام
64	خلاصة الفصل
66	الخاتمة
62	قائمة المراجع
65	قائمة الملاحق